الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا
تخصص: إرشاد وتوجيه

عنوان المذكرة:

دور المناخ الأسري في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس

دراسة ميدانية في ثانوية الكندي –ولاية جيجل-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين:
عينون أحلام
بوشوية وهيبة

إشراف الأستاذة:
بكيري نجيبة

السنة الجامعية: 2020 –2021

شكر وتقدير

نتقدم بالشكر والحمد لله عز وجل على إعانته لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع

نتقدم بالشكر إلى كل من ساهم في إنجازه من قريب أو من بعيد

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة "بكيري نجيبة" على المساعدة التي قدمتها لنا والتسهيلات التي لقيناها منها طيلة إنجاز هذه المذكرة رغم التزاماتها وإلى جانب المعلومات التي أفادتنا بها، وما أولته لنا من اهتمام وأسدته لنا من نصح وتوجيه ودعم معنوي لإنجاز هذا البحث.

ولا يفوتنا الذكر أن نتوجه بخالص الشكر والتقدير

إلى جميع أساتذة: قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر	
الفهرس	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ
الإطار المنهجي والنظري للدراسة	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
أولا: الإشكالية	4
ثانيا: الفرضيات	6
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	6
رابعا: أهمية الدراسة	6
خامسا: اهداف الدراسة	7
سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة	7
سابعا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها	7
الفصل الثاني: المناخ الأسري	
تمهيد	14
اولا: مفهوم المناخ الأسري	15
ثانيا: أهمية المناخ الاسري	15
ثالثا: وظائف المناخ الاسري	16
رابعا: أنماط المناخ الأسري	19
خامسا: العوامل المؤثرة في المناخ الأسري	20
سادسا: النظريات المفسرة للمناخ الأسري	22

سابعا: الطرق المساعدة لتكوين مناخ أسري صحي	23
خلاصة الفصل	25
الفصل الثالث: الاتزان الانفعالي	
تمهيد	27
أولا: مفهوم الاتزان	28
ثانيا: مفهوم الانفعال	28
ثالثا: مفهوم الاتزان الانفعالي	28
رابعا: أبعاد الاتزان الانفعالي	29
خامسا: أهمية الاتزان الانفعالي	29
سادسا: طبيعة الاتزان الانفعالي	30
سابعا: سمات المتزن انفعاليا	30
ثامنا: نظريات الاتزان الانفعالي	31
تاسعا: الاتزان الانفعالي عند المراهق المتمدرس	32
خلاصة الفصل	34
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	36
أولا: مجالات الدراسة	37
ثانيا: منهجية الدراسة	37
ثالثا: العينة ومجتمع الدراسة	38
رابعا: الدراسة الاستطلاعية	40
خامسا: أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية	41
سادسا: الأساليب المعالجة الإحصائية	43
سابعا: تنفيذ الدراسة	43

خلاصة الفصل	44
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	46
أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة	47
1-عرض نتائج الفرضية الأولى	47
2-عرض نتائج الفرضية الثانية	48
3-عرض نتائج الفرضية الثالثة	50
4-عرض نتائج الفرضية العامة	52
ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج في ضوء نتائج الفرضيات والدراسات السابقة	53
1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى	53
2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية	54
3-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة	55
4-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة	55
خاتمة	
قائمة المراجع	
الملاحق	
ملخص الدراسة	

قائمة الجداول

قائمة الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	38
02	الجدول رقم (02): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الترتيب في الأسرة	39
03	الجدول رقم (03): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب وضعية الأبوين	39
04	الجدول رقم (04): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الإعادة	39
05	الجدول رقم (05): يوضح نتيجة معامل ثبات الإستبيان	42
06	الجدول رقم(06): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية للمحور(1)	47
07	الجدول رقم(07): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية للمحور(2)	49
08	الجدول رقم(08): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية للمحور(3)	50
09	الجدول رقم(09): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية لمحاور الاستبيان	52

مـقدمة

مقدمة

تعد الأسرة الركيزة الأساسية في تخطيط وبناء شخصية الفرد، فهي البيئة الأولى التي ينشأ فيها ويتفاعل معها وتكون شخصيته واتجاهاته وقيمه، وللأسرة تأثير عميق في سلوك الأبناء ونضج انفعالاتهم فشخصية الأبناء تتكون من خلال الخبرات التي يعيشونها ومن خلال المناخ الأسري الذي يعمل على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط وبشكل متوازن حسب أولويات الحاجات وأهميتها وتناسبها مع كل مرحلة نمائية، كما يبدي المناخ الأسري السيئ المتوتر إلى عدم إشباع الحاجات النفسية للأبناء أو إحباطها بشكل يدفع الأبناء إلى القلق والتوتر والاندفاع نحو السلوك السلبي المنحرف، وعلى العكس من ذلك نجد أن الأبناء المتزنين ينشؤون داخل أسرة غالبا ما تتصف بالحنان والعطف والهدوء، هذه الأمور تنعكس على مراحل نمو الطفل فيما بعد والتي تتأثر أيضا بتقاليد المجتمع وقيمة الأنا الأعلى وخاصة في مرحلة المراهقة، إذ يتعرض فيها المراهق إلى العديد من التغيرات التي تطرأ على سماته الشخصية ومعاييره الاجتماعية واتجاهاته الفكرية.

وهذا ما يؤكد تأثر النمو الاجتماعي للمراهق بالعلاقات القائمة بين أفراد أسرته، فالتفاعل الناضج بين المراهق ووالديه يتطلب توفير بيئة آمنة تدعم فيها محاولات المراهق لتحقيق ذاته وتكيفه ومواجهة المشكلات التي تواجهه بأسلوب يتصف بالمرونة والنضج والاعتدال والهدوء وعدم المبالغة والاندفاع في الاستجابة للمواقف الانفعالية المختلفة، ذلك لأن الفرد المتزن انفعاليا هو القادر على اتخاذ قراراته بنفسه وهو شخص فاعل ومتفاعل في مجتمعه وبين جماعته.

يعد الاتزان الانفعالي واحدا من الجوانب المهمة في حياة الفرد، كما أنه واحد من العوامل التي تحدد أنماط الشخصية الإنسانية، فالفرد المتزن انفعاليا لديه القدرة على تحمل تأجيل إشباع الحاجات، ولديه القدرة على تحمل قدر معقول من الإحباط.

إن الانفعال والاتزان الانفعالي له دور كبير في حياة الأفراد وخاصة المراهق المتمدرس والذي يعتبر في مرحلة حاسمة ومصيرية، بحيث يجعله قادر على التحكم والسيطرة في حياته، وعدم الخضوع للمزاجية في التعامل مع ذاته والآخرين، وإحداث نوع من المرونة في التفكير والتعامل مع الأحداث والآخرين من حوله.

لهذا فإن المناخ الأسري له دور مؤثر على الكثير من خصائص وسمات شخصية المراهق المتمدرس، فهو يؤثر تأثيرا حاسما على النمو العقلي والانفعالي له، لأن نمو المراهق نموا سليما يتوقف على مدى صلاح أسرته كبيئة تربوية سليمة، فالأسرة هي المصدر الأساسي لإشباع حاجات المراهق البيولوجية والنفسية

وزيادة اتزانه الانفعالي، ومن هذا المنطلق تناولت الدراسة الحالية دور المناخ الأسري في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس، وقد تم تقسيم دراستنا هذه إلى جانبين: الجانب النظري والجانب التطبيقي، وقد تضمن الجانب النظري ما يلي:

الفصل الأول: خصص للإطار العام للإشكالية وطرح التساؤلات ثم تطرقنا لأهمية الدراسة، وأهدافها ثم تحديد المفاهيم والمصطلحات وفي الأخير تطرقنا للدراسات السابقة والتعليق عليها.

الفصل الثاني: فكان حول المناخ الأسري وتناولنا فيه العناصر التالية: مفهوم المناخ الأسري، أهمية المناخ الأسري، وظائف المناخ الأسري، أنماط المناخ الأسري، العوامل المؤثرة في المناخ الأسري، النظريات المفسرة للمناخ الأسري وفي الأخير الطرق المساعدة في تكوين مناخ أسري صحي.

الفصل الثالث: فكان حول موضوع الاتزان الانفعالي وتناولنا فيه العناصر التالية: مفهوم الاتزان، مفهوم الانفعال، مفهوم الاتزان الانفعالي، أبعاد الاتزان الانفعالي، أهمية الاتزان الانفعالي، طبيعة الاتزان الانفعالي، سمات المتزن انفعاليا، نظريات الاتزان الانفعالي، وفي الأخير الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس.

أما الجانب التطبيقي فيتضمن ما يلي:

الفصل الرابع: تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة، بدأنا فيها بمجالات الدراسة، ثم المنهج المتبع، مجتمع الدراسة وعينته، الدراسة الاستطلاعية أدوات جمع المعلومات وخصائصها السيكومترية، الأساليب الإحصائية، تنفيذ الدراسة.

الفصل الخامس: تحت عنوان عرض ومناقشة نتائج الدراسة، تناولنا فيه عرض وتحليل نتائج الدراسة، مناقشة وتفسير النتائج في ضوء نتائج الفرضيات والدراسات السابقة.

وصولا إلى أهم التوصيات والاقتراحات، وكذا خاتمة وقائمة المراجع، قائمة الملاحق وملخص الدراسة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولا: الإشكالية

ثانيا: الفرضيات

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: اهداف الدراسة

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

أولا: الإشكالية

الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع، فهي المجال الذي ينشأ فيه الطفل ويمارس فيه أولى علاقاته الإنسانية.

كما اهتم الكثير منهم بموضوع الأسرة لكونها مؤسسة اجتماعية، حيث تعمل على تحقيق الجو الهادئ والمناسب من أجل تربية الأبناء وإعدادهم لحياة عملية ومدى تحقيق الراحة والاستقرار النفسي والاتزان الانفعالي والذي هو من أهم مظاهر الصحة النفسية، فهي تلعب دورا كبيرا على حياة الأبناء المستقبلية خاصة الجانب النفسي منها لأنها هي التي تثري حياة سليمة وصحية من خلال توفير جو سليم ليساهم في تنمية قدرات الأبناء، كما أن الجو الأسري الذي يسوده التفاهم والمحبة والاهتمام يساعد على تحقيق التوافق والصحة النفسية.

وبحدوث هذا التوافق والاتزان داخل الأسرة لابد أن يتوفر بداخلها عنصر مهم جدا بين أفرادها ألا وهو المناخ الأسري، والذي يعمل على تدعيم المرغوبية الاجتماعية للأبناء لذاتهم، وكذلك ما إذا كان الترابط والانسجام والحرص على كيان الأسرة وكينونتها، وكانت المحبة والتفاهم تسود بين أفراد الأسرة، وإذا ما تحقق الانتماء للأسرة تحقق فيما بعد الانتماء للمجتمع.

وأهمية المناخ الأسري لا تقل أهمية عن الأسرة فكلاهما مكملان لبعض، إذ يلعب المناخ الأسري المتمثل في طبيعة العلاقات العائلية والحياة النفسية والاجتماعية والروحية والدينية، التي تسود بين أفراد الأسرة، وكذلك مدى إشباع الأسرة لحاجات أفرادها وطبيعة العمليات الاجتماعية وتفهم كل فرد لدوره ومسؤولياته وتحمل تبعاته، دورا كبيرا في مساعدة الأبناء على التكيف السليم للوسط الذي يعيشون فيه والتعرف على أنماط السلوك الطبيعي والسلوك المنحرف الذي يعرقل هذا التكيف.

إن الجو الأسري السليم يؤدي إلى تحقيق التوافق والصحة النفسية الجيدة والاتزان الانفعالي السوي في حياة المراهق.

ويعتبر الاتزان الانفعالي السوي هو الذي يوفق بين مطالب القوة النفسية المختلفة في الفرد ويعتبر من مظاهر الصحة النفسية، الذي يميز بين الأفراد الأسوياء وغير الأسوياء، ويعتبر أيضا من مظاهر الاتزان الاجتماعي والتفاعل مع المجتمع بواقعه وبوضوح.

كما أن الاتزان الانفعالي أحد سمات الشخصية المتوافقة التي تتصف بالشجاعة في مواجهة التحديات والحزم في اتخاذ القرارات الصعبة والقدرة على السيطرة والضغط في تعبيره عن انفعالاته وامتلاكه وجودا مع الآخرين قائما على الحب والتفاعل الذي لا يلغي خصوصياته وتفرده وإنما يعمل على اندماجه مع الآخرين وتحقيقه ذاته. (فيصل خليل الربيع، ورمزي محمدعطية،2016، ص117).

والاتزان الانفعالي أشبه ما يكون بالسيطرة على الذات في ظاهرة قيادة الآخرين فيقدر ما يكون الشخص متزنا من الناحية الانفعالية أي مسيطرا على ذاته متحكما فيها تزداد قدرته على قيادة المواقف. (اريج حسان حسني أبوعويضة،2018، ص3).

ومن هنا فالمناخ الأسري يلعب دور كبير في الاتزان الانفعالي لما له من أهمية كبيرة وضرورية في حياة المراهق المتمدرس، باعتبار المراهقة فترة حرجة، بما يحدث فيها العديد من التغيرات في عدة جوانب، ومن بينها الجانب الانفعالي فالمناخ الأسري غير سوي داخل الأسرة يؤدي إلى عدم الاتزان الانفعالي عند المراهق، وبالتالي يؤثر على نفسية الفرد وسلوكاته وعدم تحقيق الصحة النفسية الجيدة والاتزان الانفعالي السوي.

بناءا على ذلك يعد الاتزان الانفعالي جوهر الصحة النفسية والتوافق في الحياة سواءا نفسيا واجتماعيا وأكاديميا وعليه يكون الاهتمام بتحسين مستوى الاتزان الانفعالي كأحد المطالب الهامة التي تنتج الشخصية السوية، ونظرا لأهمية هذا الجانب نلاحظ أنه قد حظى باهتمام العلماء والباحثين، حيث أجريت في هذا المجال عدة دراسات من بينها: دراسة كفافي التي توصلت إلى أن للاتزان الانفعالي أهمية كبيرة كونه صفة لأولئك الذين يتسمون بالقدرة والكفاءة على التعامل مع البيئة الاجتماعية العادية والاستفادة من قدراتهم وطاقتهم والذين لا يشعرون بالذنب ولديهم تقدير عالي للذات.(سليمان سعيد مبارك،2008، ص68).

إن الاتزان ضروري من اجل التكامل النفسي كتكامل عمليات التفكير والشعور بطرق منظمة ومتناسقة تهدف إلى تحقيق أهداف صحية. (محمد طعيمة هليل، مروى خلاوي محمد، خالد جواد نبا،2007، ص21).

لذا حاولنا من خلال هذه الدراسة تناول متغير المناخ الأسري ودوره في زيادة الاتزان الانفعالي، وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح التساؤل التالي: ما دور المناخ الاسري في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس؟

التساؤلات الفرعية:

- ما دور المناخ الثقافي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس؟
- ما دور المناخ الاقتصادي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس؟
- ما دور المناخ العاطفي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

- دور المناخ الأسري في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس.

الفرضيات الجزئية

- دور المناخ الثقافي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المرهق المتمدرس.
- دور المناخ اقتصادي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المرهق المتمدرس.
- دور المناخ العاطفي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المرهق المتمدرس.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

- الرغبة الذاتية في دراسة الموضوع.
- معرفة دور المناخ الأسري في زيادة الاتزان الانفعالي عند المراهق المتمدرس.
- إبراز أهمية الأسرة في مرحلة المراهقة ومدى تأثيرها على الاتزان الانفعالي للمراهق المتمدرس.
- معرفة أهمية الاتزان الانفعالي في تحقيق الصحة النفسية.
- معرفة دور المناخ الثقافي والاقتصادي والعاطفي في تحقيق الاتزان الانفعالي عند المراهق المتمدرس.

رابعا: أهمية الدراسة

نحاول من خلال هذه الدراسة أن نعالج موضوع اجتماعي له طابع سيكولوجي وله علاقة مباشرة بالعلاقات الاجتماعية لأسرة ككل، ويتمثل في دور المناخ الأسري في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس، باعتبار المناخ الأسري دورا مهما في تنمية قدرات الفرد إذ يحقق المناخ الملائم أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي لتحقيق التكيف داخل الأسرة.

كذلك نحاول في هذه الدراسة أن نتعرف على دور كلا من المناخ الأسري والاتزان الانفعالي ومن ثم توعية الأسر في كيفية تعاملهم مع أبنائهم في مرحلة المراهقة.

ونسلط الضوء على مفهوم الاتزان الانفعالي الذي يلعب دورا هاما وبارزا في تحقيق توافق الفرد، وبالتالي سيطرته على ذاته وعلى الآخرين الأمر الذي يجعل إمكانية استغلال قدرات المراهق واستعداداته بطريقة تحقق له إشباع دوافعه.

خامسا: أهداف الدراسة

- التعرف عن دور المناخ الأسري في زيادة الاتزان الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- التعرف عن دور المناخ الثقافي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- التعرف عن دور المناخ الاقتصادي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- التعرف عن دور المناخ العاطفي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

المناخ الأسري يعرفه خليل (2000) بأنه: "الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتعاون والتضحية ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط وأسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والدينية والخلقية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة، إذ أن هناك أسرة سعيدة وأسرة قلقة وأسرة مترابطة وأسرة متصدعة. (محمد بيومي خليل، 2000، ص 16).

الاتزان الانفعالي يعرفه المزيني (2001): بأنه " التحكم والسيطرة على الانفعالات والتعامل بمرونة مع المواقف والأحداث الجارية منها والجديدة، مما يزيد من قدرته على قيادة المواقف والآخرين (صفاء مصطفى علي عمار، 2019، ص 152).

سابعا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

1- الدراسات المتعلقة بالمتغير الأول: المناخ الأسري:

- **الدراسات العربية والأجنبية:**

- **دراسة سليمان (2003). بعنوان:** "علاقة المناخ الأسري بإشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين."

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة المناخ الأسري بإشباع الحاجات النفسية لدى الأبناء المراهقين، وتكونت عينة البحث من (101) من المراهقين ذكورا وإناثا، وقد استخدمت الباحثة مقياس المناخ الأسري من إعداد علاء الدين كفافي، ومقياس التنظيم الهرمي للدوافع والحاجات لماسلو من إعداد ممدوح الكناني، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري غير السوي وبين إشباع الحاجات الفيسيولوجية لدى المراهقين، وأنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين المناخ الأسري غير السوي وبين إشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين. (زينب زيود، 2017، ص99).

- **دراسة السيد (2007). بعنوان:** "المناخ الأسري وعلاقته ببعض أشكال السلوك الاجتماعي الايجابي لدى الأطفال."

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة المناخ الاسري ببعض أشكال السلوك الاجتماعي الايجابي (التعاون والتوافق) لدى الأطفال تكونت عينة الدراسة من (107) من التلاميذ ذكورا وإناثا، واعتمدت الدراسة على مقياس المناخ الأسري لكفافي ومقياس الإيثار لعزة عبد الحفيظ، ، وقد أشارت النتائج إلى: وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائية بين بعد (الأسرة المرنة في مقابل الأسرة المدمجة) وبين سلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الإيجابي لدى الأطفال في اتجاه السواء، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين بعد (المناخ الوجداني السوي في مقابل المناخ الوجداني غير السوي)،وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الأقل في الأسرة المدمجة والأكثر في الأسرة المدمجة لدى التلاميذ في التوافق لصالح الأقل في الأسرة المدمجة. (زينب زيود، 2017، ص 101).

- **دراسة بيرغر (2012) بعنوان:** "العلاقة بين المناخ الأسري والتكيف الأكاديمي لدى المراهقين".

هدفت للتعرف إلى العلاقة بين المناخ الأسري والتكيف الأكاديمي: (الثقة بالنفس –الفاعلية النفسية– احترام الذات) لدى المراهقين، وبلغت عينة الدراسة (656) طالبا وطالبة من المدارس العامة، واستخدام الباحث مقياس المناخ الاسري من إعداد روسنبرج، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ولقد أسفرت نتائج الدراسة أن المناخ السري له تأثير واضح على التكيف النفسي للطلبة حيث أظهرت النتائج أن العلاقات الأسرية الوظيفية مهمة جدا، ولها أهميتها في التعبير عن السلوك<يات النفسية الايجابية خلال فترة المراهقة. (آلاء طه سالم دلول، 2018، ص 55).

- **دراسة بانسال (2006). بعنوان:** "العلاقة بين المناخ الأسري ومركز الضبط ودافعية الإنجاز لدى- مراهقات".

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري، ومركز الضبط ودافعية الإنجاز لدى المراهقات ذوات دافعية الانجاز المرتفع، تكونت عينة الدراسة من (100) طالبة من (10) مدارس ثانوية تقع في مدينة أودهيانا في الهند، استعمل في هذه الدراسة مقياس روتر لقياس مركز الضبط ومقياس "بارغافا" لقياس دافعية الإنجاز ومقياس "مسرا" لقياس المناخ الأسري واستخدام الباحث المنهج الوصفي. أظهرت النتائج أن المناخ الأسري الجيد يرتبط، إيجابيا مع المستوى المرتفع من دافعية الإنجاز ولوحظ أنه يتدنى المناخ الأسري بتدني دافعية الإنجاز. (آلاء طه سالم دلول، 2018، ص55).

2- الدراسات المتعلقة بالمتغير الثاني: الاتزان الانفعالي

✶ **الدراسات العربية والأجنبية:**

- **دراسة المزيني (2001) بعنوان:** "القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي".

والتي هدفت إلى الكشف عن القيم الدينية وعلاقتها الاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الاسلامية، وتمثلت عينتها من (255) طالبا وطالبة، واستخدم الباحث استبانة القيم من إعداده، واستبانة الاتزان الانفعالي من إعداد الدكتور محمد العدل، وكان من أبرز نتائجها وجود درجة عالية من القيم والاتزان الانفعالي فكانت الطالبات أكثر تمسكا بالقيم وأكثر اتزانا من الطلاب. (أريج حسان حسني أبو عويضة، 2018، ص 43).

- **دراسة غالب (2012) بعنوان:** "علاقة الاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي بالأحكام الأخلاقية."

التي هدفت إلى الكشف عن علاقة الاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي بالأحكام الأخلاقية وتمثلت عينتها من (2400) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي، ووجود علاقة بين النضج الاجتماعي والأحكام الأخلاقية، وعدم وجود اختلاف في مستوى الاتزان الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس (أريج حسان حسني أبو عويضة، 2018، ص 44).

- **دراسة هنلي (2010) بعنوان:** "ضبط الذات وعلاقته بالاتزان الانفعالي."

التي هدفت إلى تدريب الطلبة على الاتزان الانفعالي من خلال أسلوب ضبط الذات واكتساب مهاراته، وتمثلت عيناتها من (37) طالب وطالبة، كما أن المشكلات المتصلة بالسلوك أخذت بالتراجع، وأشار الطلبة إلى أنهم شعروا بثقة النفس بعد امتلاكهم هذه المهارات، وكان من أبرز نتائجها أن دافعية الطلبة نحو اكتساب مهارات ضبط الذات يصبحون أكثر قدرة على التعامل مع الآخرين. (أريج حسان حسني ابو عويضة، 2018، ص 45).

- **دراسة كومار (2013) بعنوان:** "الاتزان الانفعالي وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي."

التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الاتزان الانفعالي وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى الطلبة الذين يدرسون في المدارس الثانوية الحكومية والخاصة، وتمثلت عينتها من (100) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وكان من أبرز نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلاب الذين يدرسون في المدارس الحكومية والخاصة، ووجود فروق في المعدل العام للوضع الاجتماعي والاقتصادي للطلاب تبعا للاتزان الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة كان متوسطا. (فيصل خليل الربيع، ورمزي محمد عطية،2016، ص 112).

❖ **التعقيب على الدراسات السابقة**

يشير هذا التعرف الوجيز ملخص الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا والحالية والتي لها الفضل الكبير في مسار هذه الدراسة:

- **من حيث الموضوع:**

تناولت الدراسة الحالية موضوع: "دور المناخ الأسري في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس"، فالبعض من هذه الدراسات أجريت للتعرف على العلاقة الموجودة بين المناخ الأسري والمتغيرات الأخرى كما تظهر في دراسة (سليمان 2003) لمعرفة العلاقة بين المناخ الأسري وإشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين، ودراسة (بيرغر 2012) والتي كانت تهدف إلى معرفة العلاقة الموجودة بين المناخ الأسري والتكيف الأكاديمي لدى المراهقين، كذلك نجد دراسة (السيد 2007) والتي كشفت للكشف عن علاقة المناخ الأسري ببعض أشكال السلوك الاجتماعي الايجابي لدى الأطفال (التعاون، التوافق) لدى الأطفال، ودراسة (بانسال 2006) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة الموجودة بين المناخ الأسري ومركز الضبط ودافعية الانجاز لدى المراهقات.

أما في بعض الدراسات التي تناولت الاتزان الانفعالي وعلاقته بمتغيرات أخرى نجد دراسة كل من (المزيني 2001) و(غالب 2012)، وهناك دراسة هدفت إلى معرفة علاقة ضبط الذات بالاتزان الانفعالي، وهناك دراسات اهتمت بمستوى الاتزان الانفعالي وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى الطلبة الذين يدرسون في المدارس الثانوية الحكومية والخاصة وهي دراسة (كومار 2013). ومن خلال الدراسات السابقة لا حضنا أن الدراسة الحالية اشتركت مع دراسة (سليمان2003) ودراسة(بيرغر 2012) ودراسة(السيد2007) ودراسة (بانسال2006) في متغير المناخ الاسري، في حين اشتركت دراسة(المزيني2001) ،(غالب2012) ودراسة(كومار 2013) في المتغير الثاني الا وهو الاتزان الانفعالي.

- **من حيث العينة:**

طبقت عينة الدراسة السابقة على تلاميذ المرحلة الثانوية ولقد تشابهت مع دراسة (بانسال 2006) ودراسة (كومار 2013)، بينما اختلفت مع دراسة (المزيني 2001) ودراسة (غالب 2012) ودراسة (هنلي 2010)، حيث استهدفت العينة الطلبة المراهقين، واختلفت كذلك في حجم العينة.

- **من حيث الأدوات:**

استخدمنا في الدراسة الحالية لجمع المعلومات أداة الاستبيان واتفقت مع الدراسات التي استخدمت الاستبيان، ومنها (المزيني 2001)، و(غالب 2012)، و(كومار 2013). واختلفت مع دراسة (سليمان 2003) الذي اعتمد على المقياس ودراسة (السيد 2007) ودراسة (بيرغي 2012) ودراسة (بانسال 2006).

- **من حيث المنهج:**

طبقت الدراسة الحالية المنهج الوصفي والذي اتفقت به مع بعض الدراسات مثل دراسة بيرغر(2012) وبانسال(2006) ودراسة غالب (2012).

- **من حيث النتائج:**

اختلفت نتائج الدراسات لاختلاف ارتباطها بالمتغيرات، فتوصلت دراسة سليمان (2003) لوجود علاقة سالبة بين المناخ الأسري وإشباع الحاجات النفسية ودراسة السيد (2007) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين المناخ الأسري وبعض أشكال السلوك الاجتماعي، وتوصلت دراسة برغر (2012)أن المناخ الأسري له تأثير واضح على التكيف النفسي للطلبة، ودراسة بانسال (2006) بينت هناك ارتباط إيجابي بين المناخ

الأسري ودافعية الانجاز، وبينت دراسة المزيني (2001) بتحلي طلبة وطالبات الجامعة الاسلامية بدرجة عالية من القيم والاتزان الانفعالي فكانت الطالبات أكثر تمسكا بالقيم وأكثر اتزانا من الطلاب. بينما دراسة غالب (2012) بينت وجود علاقة ارتباطية بين الاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي. ووجود علاقة بين النضج الاجتماعي والأحكام الأخلاقية. وعدم وجود علاقة اختلاف في مستوى الاتزان الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، وبينت دراسة هينلي (2010) أن دافعية الطلبة نحو اكتساب مهارة ضبط الذات كانت قوية، كما بينت النتائج أن الطلبة الذين امتلكوا مهارات ضبط الذات يصبحون أكثر قدرة على التعامل مع الآخرين، وأظهرت دراسة كومار (2013) عن عدم وجود فروق في مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلاب، ووجود فروق في المعدل العام للوضع الاجتماعي والاقتصادي للطلاب تبعا للاتزان الانفعالي.

❖ **مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:**

استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في عدة جوانب تمثلت في إسهام هذه الدراسات في تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وتحديد المفاهيم بالإضافة إلى تحديد عينة الدراسة واختيار المنهج المتبع في دراستنا واستخدام الأداة المناسبة لجمع المعلومات.

الفصل الثاني: المناخ الأسري

تمهيد

اولا: مفهوم المناخ الأسري

ثانيا: أهمية المناخ الاسري

ثالثا: وظائف المناخ الاسري

رابعا: أنماط المناخ الأسري

خامسا: العوامل المؤثرة في المناخ الأسري

سادسا: النظريات المفسرة للمناخ الأسري

سابعا: الطرق المساعدة لتكوين مناخ أسري صحي

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر المناخ الأسري ذلك الوعاء الذي يحتوي الأسرة بقالبها السوي أو المضطرب، وبناءا على ذلك القالب تتحدد السلوكيات وتتبلور المشاعر، وتترجم المعرفة إلى واقع ملموس، حيث أن المناخ الأسري هو الذي يسمح للأسرة بأن تقوم بأداء كامل وفعال لوظائفها من حيث إتاحة الفرصة للنمو المستقل لشخصيات أفرادها والعمل على تدعيم العلاقات بينهم وتحقيق أكبر قدر من التماسك والتقارب داخل الأسرة وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم المناخ الأسري وأهميته ووظائف الأسرة وأنماط المناخ الأسري والعوامل المؤثرة في المناخ الأسري، والنظريات المفسرة للمناخ الأسري والطرق المساعدة لتكوين مناخ أسري صحي.

أولا: مفهوم المناخ الأسري

تعد الأسرة العمود الفقري في تشكيل الملامح الرئيسية للفرد، وهي البيئة الاجتماعية الأولى التي تقدم للولد الأمن والحماية والرعاية وتزويده بأساليب التنشئة ووسائل التوافق مع الحياة، ويمكن تعريف المناخ الأسري فيما يلي:

-عرفه حافظ (1997): "بأنه الجو الذي ينمو فيه الطفل وتتشكل الملامح الأولى لشخصيته، وهو مصدر الإشباع لحاجاته واستثمار طاقاته وتنميتها، وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية ووفقا لأساليب معينة، ويشعر بردود الأفعال المباشرة اتجاه محاولاته الأولى للتجريب وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها وأهدافها الخاصة" (حسين عايد الفريجات، 2015، ص 70).

-كما عرفه الكفافي(1999): "بأنه يتحدد بالعلاقات من أساليب سوية في التعامل مع الشخص وفقا لصفاته الإنسانية في مقابل أساليب غير سوية في التعامل مع الشخص كشيء وكأداة لتحقيق الأهداف، وليس كغاية في حد ذاته"(حسين عايد الفريجات، 2015، ص 70).

-كما عرفه خليل(2000): "بأنه ذلك الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة، وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة، مما يعطي شخصية أسرية عامة"(محمد بيومي خليل، 2000، ص 16).

-عرف صالح (1994) :المناخ الأسري الإيجابي أو السوي على أنه: "المناخ الذي يتسم بالتماسك بين أعضاء الأسرة والتعبير عن مشاعرهم المختلفة، والالتزام بالنواحي الدينية والخلقية، والتوجيه الفكري والثقافي القائم على نظام الضبط الأسري، والذي يعمل على توفير الدافع للاستقلال، وإقامة علاقات اجتماعية متوافقة مع الآخرين"(نورة خليفة غبيش الهذلي، 2014، ص 42).

ثانيا: أهمية المناخ الأسري

تمثل الأسرة أكثر المؤثرات البيئية تأثيرا على شخصية الأفراد الذين ينتمون إليها، فهي مهد الشخصية التي تمدّ الأبناء بخبرات الحياة، كما أن طبيعة العلاقات داخل الأسرة تتسم بنظام دينامي ذي خصائص نفسية، وذي تأثير دائم لكل عضو على الآخر، وهذا ما يجعل الفرد مرآة للوالدين وللبناء الأسري، ولأساليب المعاملة الوالدية سواء أساليب المعاملة الوالدية السوية أو غير السوية، وتعمل الأسرة على تشكيل حياة الفرد وتطبعه بطابعها الخاص في كل الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية.

فالأسرة تعد جزءا من الذات الاجتماعية أما الخاصية الأساس التي تتميز بها الأسرة فهي طبيعة العلاقات التي ترتبط بين أعضائها، بصرف النظر عن جنس الأعضاء وعددهم. (نورة خليفة غبيش الهذلي، 2014، ص 44).

ويعتبر التفاعل الأسري سواء الذي ينشأ بين المراهق ووالديه وإخوته أو بين الوالدين معا ذا أهمية بالغة، لما لهذا التفاعل من دور بارز وهام في تشكيل السمات الهامة لشخصيته، فالأسرة تنظيم أو نسق بالغ التفرد والخصوصية، لأنه التنظيم الذي ينظم إليه الفرد منذ بداية حياته، حيث يكون في أشد الاحتياج إليه، وحيث يجد إشباعاته المادية والعاطفية في كنفه.

فالأسرة هي الجماعة الأولية المسؤولة عن رعاية أبنائها، وإشباع حاجاتهم بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط، وبشكل متوازن حسب أولوية الحاجات وأهميتها، ومن هنا تكمن أهمية المناخ الأسري وخطورته، لأن المناخ النفسي في الأسرة هو الذي يحدد مدى نجاح أي أسرة، لأنه يشكل نوعية واتجاه وسلوك أعضاء تلك الأسرة، لذلك يعتبر الجو العائلي من أهم العوامل التي تؤثر على التكوين النفسي والعصبي للأبناء، لأنه يؤثر تأثيرا بالغا على سلامة الحياة الاجتماعية للأبناء، فإذا كان الجو المنزلي مليئا بالمحبة والعطف والهدوء والثبات يكون المراهق فيه مطمئنا على نفسه .(نورة خليفة غبيش الهذلي،2014، ص 45).

ثالثا: وظائف المناخ الأسري

للأسرة وظائف كثيرة باعتبارها منبع للتكوين الاجتماعي للفرد، ولعل هذه الوظائف هي التي تحدد سلوك الفرد منذ ولادته وحتى سن الرشد، وعليه فهذه الوظائف إذا وجدت بشكل جيد فهي تولد شخص متوازن من الناحية النفسية والاجتماعية، ولوظائف الأسرة خمسة وظائف رئيسية نذكرها كما يلي:

1-الوظيفة البيولوجية:

الأسرة لا تزال أصلح نظام للتناسب يضمن للمجتمع نموه واستمراره، فمنها يستمد الأطفال شرعية وجودهم طبقا للمعايير والأسس التي توضع في المجتمعات، فهي تمد المجتمع بأعضاء جدد مما يحفظ بناءه واستمراره، إلا لقيت المجتمعات نتيجة للوفيات، إلا أنه مع تعقيد الحياة وارتفاع مستوى المعيشة كان لزاما على الآباء التفكير في التقليل من عدد الأبناء حتى يتسنى لهم رعايتهم وتربيتهم بشكل مناسب، وهذا ما نجده بشكل كبير في المجتمعات المتقدمة، إلا أن معظم الأسر في الدول النامية لم تحاول بعد تحديد عدد الأطفال بما يتناسب مع مواردها.(مريم ساسي، 2017، ص 118).

إن الوظيفة البيولوجية ظلت دائما مع الأسرة رغم تعرضها إلى عمليات تنظيمية متأثرة بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهذه العمليات تختلف من مجتمع إلى آخر حسب الزمان والمكان، عموما فإن الأسرة وظيفة مهمة في المجال الفردي والاجتماعي من خلال إنجابها للأطفال وقبولهم اجتماعيا، مما يؤدي إلى استقرار نفسي واجتماعي عند الوالدين .(مريم ساسي، 2017، ص 119).

2-الوظيفة النفسية:

تتمثل الوظيفة النفسية في إشباع الحاجات النفسية من أمن واطمئنان وثقة، وهذا طبعا من خلال الوحدة الأسرية، وتماسك العلاقات التي تلعب دورا بارزا في نمو ذات الطفل والفرد بصفة عامة، والأهمية الخاصة للأسرة كوحدة نفسية يمكن أن نتصورها عند تقسيم كل ما يقدمه الزوج والزوجة والأبناء من خلال تغيرات متوازنة تنشأ من خلالها علاقات جديدة وتولد أسرة حقيقية، تصبح الطاقة النفسية فيها أكثر فعالية ونجاح في جو يهيئ توفير إشباعات نفسية أخرى كالحاجة للانتماء والحاجة للاعتراف، وهذا ما يراه "بيرجر" إذ يرى " أن الأسرة المضطربة وإن كانت تظهر عليها تلك الاضطرابات فهي خير من حرمانهم منها، فخطر الطفل لعدم انتمائه للأسرة يكون أكبر من ضرر انتمائه لأسرة مضظربة"، وهنا يمكن القول أن الاستخدام السيئ للعلاقات النفسية المتبادلة وغياب الإشباعات النفسية من شأنه أن يؤدي إلى خلخلة الجو الأسري، مما يقتل النضج الفكري والنفسي للطفل. (مريم ساسي، 2017، ص 119).

فالإنسان لا يحتاج فقط للغداء لكي ينمو ويكبر، لكنه بحاجة أيضا إلى إشباع حاجاته النفسية كحاجته للحب والتقدير والأمان، وهذا لا يوجد طبعا إلا داخل الأسرة كونها المكان الوحيد الذي يتوفر فيه الدفء العاطفي والأسري، فقد أصبحت هذه الوظيفة من الملامح المميزة للأسرة الحضرية الحديثة، فهي تقدم للأبناء جملة من الإشباعات النفسية والثقافية والدينية السليمة، الأمر الذي يساعدهم على التكيف مع الصعوبات الحياتية والتي سوف تواجههم في المستقبل وينتج منهم أعضاء نافعين في المجتمع (مريم ساسي، 2017، ص ص، 119 – 120).

3-الوظيفة الاجتماعية:

كانت الأسرة ولا تزال أقوى سلاح يستخدمه المجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، ويمكن وصف العملية بأنها العملية التي تشكل من خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه لكي تتوافق وتتفق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن أو

المستقبل في المجتمع، فالأسرة هنا هي المسؤول الأكبر عن عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعلم الطفل من خلالها خبرات الثقافة وقواعدها بصورة تؤهله وتمكنه من المشاركة مع غيره من أعضاء المجتمع، فالأسرة تمارس وظيفة الإدماج في المجتمع بحيث تقوم بالضبط الاجتماعي الذي بمثابة الدليل الذي يوجه ويحدد مختلف سلوكاتهم وتفاعلاتهم وذلك بإقامة قواعد وقوانين اجتماعية تظهر على شكل نظام اجتماعي مرجعي لا يمكن لأحد أن يتجاوزه أو يناقضه، وعلى الرغم من وجود منظمات أخرى مثل دور الحضانة أو المدرسة تستطيع القيام بهذه الوظيفة، إلا أنه لا يوجد ثمة منظمات غير الأسرة تمكن من توفير هذا الجو الذي يمثل المصدر المناسب والرئيسي لنمو الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية وطبيعية(مريم ساسي، 2017، ص 120).

4-الوظيفة التربوية:

ترتبط الأسرة ارتباطا وثيقا بالتربية فهي منذ القدم تعتبر المصدر الوحيد لها" التربية"، وكان كل فرد يكتسب تدريجيا منذ نشأته أساليب السلوك الفردية للحياة عن طريق الاحتكاك المباشر ببيئته، فتقوم الأسرة بإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام للمجتمع، عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه له توريثا معتمدا، فعن طريق الأسرة ينشأ في جو ملء بالأفكار والمعتقدات والقيم، ومع التطورات المجتمعات انضمت وظيفة جديدة إلى وظائف التربوية للأسرة وهي وظيفة التعليم بمعناه المدرسي، حيث أن الأسرة في القديم كانت تعلم أبناءها الصنعة أو الحرف من طرف الأسرة، فقد كانت الأسر آنذاك تقوم بجميع وظائف التعليمية والتربوية، ولكن مع انتشار التعليم أصبحت الحاضنات والمدارس والجامعات هي مصادر التعليم الرسمي في المجتمع، وعلى الرغم من فقدان الأسرة الكثير من وظائفها التعليمية والتربوية إلا أنها مازالت تلعب دورا هاما في اختيار المدارس التي يلتحق بها أبنائها وفي متابعتهم دراسيا ما ينعكس إيجابا على تحصيل أبنائهم وتفوقهم الدراسي، وحسب الفكر الإسلامي فإن وظيفة الأسرة الأساسية هي حماية وتربية وتعليم الطفل على أسس صحيحة دون التقصير في هذه المسؤولية وتوجيهه كذلك على مناهج القرآن كما فرض على الوالدين حماية الأبناء ووقاية الآباء أنفسهم من خطورة التقصير في أداء هذه المسؤولية كي ينشأ الطفل على مكارم الأخلاق والصدق .(مريم ساسي، 2017، ص 122).

5-الوظيفة الاقتصادية:

ظلت الأسرة على مر العصور المعيل الأساسي للأبناء وحافظت على هذه الوظيفة كونها عصب رئيسي وأساسي عبر التاريخ، فالأسرة دور رئيسي في تمويلها وسد احتياجاتها المادية، وهي تعمل بجانب

هذا على تعزيز سلوك معين ونمط اقتصادي يتعلم منه الأبناء طبيعة العمل الاقتصادي داخل المنزل، وعليه فهي تشكل نظاما اجتماعيا لتبادل المصالح وتبادل المساعدات الاقتصادية والرعاية المادية بين مختلف الأعضاء، ولعل أهم ما يحدد الوظيفة الاقتصادية للأسرة هو وضعها الاقتصادي الذي يميزه مستوى دخلها المادي الحاصل، ويقاس من خلال الرواتب الشهرية أو الدخول السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة، وغالبا ما تحسب نسب الدخل بتقسيم الدخول المدية على عدد الأفراد، حيث يلعب المستوى الاقتصادي هنا دورا بارزا في بلورة وظيفة الأسرة الاقتصادية مقابل وظيفتها في التنشئة الاجتماعية للأطفال ، وذلك في مستويات عديدة على المستوى الجسدي ونموه وكذلك الذكاء والنجاح المدرسي وأوضاع التكيف الاجتماعي، فالوضع الاقتصادي يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية.

فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غداء وسكن وملبس وأجهزة تعليمية وغير ذلك، تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة، وبالتالي فإن النقص والعوز المادي سيؤدي إلى شعور الأطفال بالحرمان والدونية، وعلى ضوء هذا نرى أن وظائف الأسرة " الأبوين" تتعدد بين الإنجاب الأولاد الشرعيين ثم رعايتهم والإنفاق عليهم في الملبس والمعيشة وعموما ليأتي بعدها دورهما المشترك عندما يكبروا بالتربية الصالحة للمحافظة على الفطرة السليمة وتنمية قدرات الأولاد المتعددة وتهيئتهم استعدادا للتفاعل الاجتماعي مع المجتمع.(مريم ساسي، 2017، ص ص، 122 – 123).

رابعا: أنماط المناخ الأسري

1. المناخ الأسري السوي: إن المناخ الأسري السوي هو الذي يسوده التراحم والتعاطف وعدم التفرقة والتمييز بين الأبناء وعدم تفضيل أي الجنسين على الآخر، والاحترام المتبادل بين الأبناء والآباء، كل ذلك يؤدي إلى تحقيق مناخ أسري سوي، هذا ويمكن عرض خصائص المناخ الأسري السوي فيما يلي:

أ. أن نماذج الاتصال المستخدمة في الأسرة تمتاز بالوضوح والتعبير.

ب. يمتاز الجو الذي يسود علاقات الأسرة بالحب والتعاطف الايجابي والديموقراطية.

ت. يشعر كل فرد في الأسرة باستقلال شخصيته وكيانه داخل نسق الأسرة.

ث. خلو الأسرة من الصراعات.

ج. تكون قواعد الأسرة واضحة ومفهومة لأعضائها ويكون في إطارها.

ح. إتقان الآباء والأمهات على أسلوب واحد في تربية الأبناء في ظل جو من المحبة والفهم. (ميساء أحمد اليد أحمد البسيوني، 2015، ص 17).

2. المناخ الأسري غير السوي:

إن المناخ الأسري غير السوي يتضح فيه بأن الأسرة تتميز بالضعف وهشاشة الحدود مع البيئة الخارجية، حيث يتحرك الوالدان داخل الأسرة وخارجها دون مبرر واضح، كما يتكرر هروب الأطفال خارج الأسرة، وتتسم التفاعلات الأسرية بالغضب والكيد والاستفزاز والعداء، بصورة عامة تتسم الأسرة بعدم المرونة وعدم الفاعلية في مواجهة مشكلات الحياة، كما لا يوجد تحديد واضح للسلطة في هذه الأسرة (ميساء، أحمد السيد أحمد البسيوني، 2015، ص ص، 17-18).

خامسا: العوامل المؤثرة في المناخ الأسري

1. **العلاقات الإنسانية بين الآباء والأبناء:** تبدأ علاقات الطفل الاجتماعية والتي تكسبه الشعور بقيمته مع أفراد أسرته إذا أنه عن طريق هذه العلاقة الأولية ينمي خبرته عن الحب والعاطفة والحماية ويزداد وعيه لذاته، ويزداد نموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به وقيامه بدوره الخاص وينمو لديه الشعور بالطمأنينة وعن طريق هذا التفاعل تأخذ شخصيته بالتبلور والاتزان. (مزهر مطر شيب، 2020، ص 141).

كما أن طبيعة العلاقات القاسية بين الآباء والأبناء تجبر الأبناء على الاستسلام للظروف البغيضة، بغية التحرر من الأذى ومنها استجابة الابن أحيانا على مضض لإرشادات والده، والتي يكون في منتهى القسوة كل ذلك بطبيعة الحال يؤثر على المناخ الأسري. (مزهر مطر شيب، 2020، ص 141).

2. **اللا أنسنة:** ويقصد بها تجريد الأشخاص من صفاته الإنسانية، ومعاملتهم وكأنهم أدوات أو أشياء، ولذا يترجم المصطلح أحيانا إلى (التشيؤ)، ويمكن استخدام معيار اللاأنسنة كمعيار للسلوك السوي والشخصية السوية والأسرة السوية في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي والعلاج النفسي، والعلاقة تكون إنسانية حينما يدرك كل طرف الطرف الآخر كما هو، في مقابل العلاقة غير الإنسانية أو المشيئة التي يدرك فيها أحد الأطراف الطرف الآخر كشيء أو كوسيلة لتحقيق غاية وليس غاية في حد ذاته، وتجريده من خصائصه وحقوقه كانسان.(مزهر مطر شيب، 2020، ص 142).

3. **الأسرة المنصهرة أو المدمجة:** الدمج أو الانصهار هو تبني اتجاه تعليقي وتملكي بين ثنائي أو ثلاثي من الأفراد أو أكثر وربما شمل الأسرة كلها، وعندما تصل حالة الانصهار بين الطفل وأحد الوالدين فإنهما

يكونان نسقا فرعيا (طفل – والد)أو (والدة–طفل)، ويسعى هذا النسق على حالة من قبل الجانب القوي وهو الوالد أو الوالدة، فيظل الابن طفلا حتى هو شاب، وقد تنصهر الأسرة بكاملها ويوقع العقاب على أي فرد منها يحاول أن ينفصل أو يستقل، وهنا تكون الأسرة مصمتة وفيها يكاد يخنق الأبناء ولا يسمح لهم باستنشاق غير عبيرها.(عبد المجيد سيد منصور، وزكريا أحمد الشربيني، 2000، ص ص، 160 – 161).

4. **حجم الأسرة:** إن الإسلام بتشريعاته لم يطالب المسلم بتحديد النسل، لأن البنين نعمة من الله عز وجل وهبة عظيمة لا تقدر بثمن وبالمسلم الحق أن يراعي أيضا ظروفه الاقتصادية ومدى مقدرته على تحمل تربية الأبناء تربية إسلامية صحيحة، وأن يباعد على الأقل في فترات الرغبة في إنجاب الأبناء حتى يأخذ كل مولود حقه من الرعاية والاهتمام، كما أن حجم الأسرة وزيادة عدد الأبناء يؤثر على قدرة الأب والأم في تربية الأبناء ومتابعتهم. (مزهر مطر شيب، 2020، ص 142).

5. **المستوى التعليمي للوالدين:** للتعليم أثر هام وواضح في اكتساب الوالدين مستوى من المعرفة الإسلامية والعلمية الصحيحة في التعامل مع الأبناء، فقد أثبت كثير من الدراسات أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطا موجبا باتجاه السواء في معاملة الأبناء إذ يزيد السواء كلما زاد المستوى التعليمي. (مزهر مطر شيب، 2020، ص ص، 142 – 143).

6. **التحضر والتمدن وأثره على الأسرة:** من المعروف أن المجتمع المدينة تختلف العلاقات والروابط الأسرية فيه عن مجتمع القرية، حيث أن مجتمع المدينة مجتمع مفتوح تتوافر فيه الإمكانيات المادية والثقافية والحضارية والاجتماعية، مما يعقد العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة وبينهم وبين أفراد مجتمع المدينة، وعادة ما يكون مجتمع القرية محدودا مغلقا تتوحد فيه العلاقات لحد ما، ويحدث عادة التماسك الأسري بدرجة أكبر.(عبد المجيد سيد منصور، وزكريا أحمد الشربيني، 2000، ص 114).

7. **الحب المصطنع للطفل:** في بعض الأحيان ينقص الوالدين أو أحدهما حاجات نفسية أو تكون غير مشبعة مما يؤدي إلى عدم اكتمال الاتزان النفسي، فيتخذا الطفل وسيلة لتحقيق ما ينقصهما أو ما يريدان إشباعه، ومن بين ما يتعرض له طفل هذين الوالدين نوع من الحب الممنوح المشروط، يكشف الطفل في معظم الحالات إنه حب زائف أو مصطنع أو مشروط أو غير نقي وغير خالص لشخصه فهو مثلا حب مشروط بطاعة الطفل الكاملة وإلغاء إرادته الخاصة.(مزهر مطر شيب، 2020، ص 144).

8. **جمود الأدوار في الأسرة:** في بعض الأسر تكون أدوار الفاعل والمفعول به متميزة بوضوح ولكنها غير تبادلية بمعنى أن الشخص الذي يقوم بدور الفاعل يظل يمارس سلوك هذا الدور، وكذلك الشخص الذي يقوم بدور المفعول به ولا يسمح خاصة لصاحب دور المفعول به أن يكون فاعلا أبدا لأن الشخص الفاعل

يمنعه من ذلك فالأدوار محدودة وجامدة والشخص الذي يقوم بدور المفعول به يبدو وكأنه جزء من عملية إشباع رغبات الشخص الآخر الداخلية وحاجاته النفسية، والعادة أن يقوم أحد الوالدين بدور الفاعل بينما يقوم أحد الأطفال بدور المفعول به وعلى الطفل أن يبدل كل جهد ليؤدي هذا الدور بإخلاص ليبقى الطفل النموذجي عند والديه، وإذا ما ثار الطفل ضد دور المفعول به المحدد فإن العلاقة بينه وبين الوالد وربما نسق بكامله تتوتر وتنكص إلى صورة من التجاهل والإنكار والتي يحمل فيها سلوك الطفل الحقيقي.(مزهر مطر شيب، 2020، ص ص، 143- 144).

سادسا: النظريات المفسرة للمناخ الأسري

1. **النظرية البنائية الوظيفية:** تعتبر هذه النظرية من أكثر النظريات انتشارا في دراسة الأسرة، حيث ينظر أنصار هذه النظرية إلى الأسرة كنسق اجتماعي ذات أجزاء مكونة يربط بيتهما تفاعل والاعتماد المتبادل فهذه النظرية ترتكز على بناء الأسرة ووظائفها وأثر هذه الأخيرة في ديمومة وبقاء الكيان الاجتماعي وتوضيح الترابط الوظيفي بين المؤسسة الأسرية وبقية المؤسسات المجتمع الأخرى، فلا يمكن تصور حياة اجتماعية بدون أسرة فهي ركزت على الوظائف والأدوار الأسرية لاستمرار وتطور الأسرة والجماعة والمجتمع، ومن أهم روادها نجد"بارسنوز" والذي يؤكد أن وظائف الأسرة الحديثة تقلصت وأصبحت تتلاءم مع المجتمع الصناعي الحديث، وقد سعى "بارسنوز" لمناقشة وظائف الأسرة باعتبارها نسق فرعي يرتبط بأنساق فرعية أخرى وهذا ما أكد عليه بعملية الاستقرار والمحافظة على النسق الأكبر"المجتمع".(مريم ساسي، 2017، ص ص، 96 -97).

2. **نظرية الصراع:** ترى هذه النظرية بأن الأسرة هي خلية أساسية من خلايا المجتمع تتأثر بالظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالمجتمع وتتحول من شكل لآخر اعتماد على طبيعة المجتمع، فهذه النظرية من النظريات الاجتماعية التي اهتمت بدراسة الأسرة والزواج من خلال ما وجهه أنصارها من اهتمامات للكشف عن كيفية استغلال الأفراد داخل الأسرة لقوتهم في سبيل تحقيق أهدافهم وغايتهم كما حاول أصحاب هذا المدخل دراسة العلاقات الزوجية والعلاقات الوالدية بين أفراد الأسرة الواحدة.

واعتبروا أن الصراع داخل الأسرة ما هو إلا شكل من أشكال استخدام القوة ضد الآخرين، محاولين معرفة مصادر قوة كل فرد من أفراد الأسرة وكيف يستغلها في التأثير على اتخاذ القرارات، ومن أبرز ممثلي هذه النظرية نجد" جيت سيري" التي تشير بأن الأسرة تمثل نسقا اجتماعيا يحمل أنماطه المكونة من معايير متصارعة لا تقبل التعايش معها مثل المعايير الشخصية والمصالح الذاتية لأفراد الأسرة التي لا تتفق في

أهدافها ومسارها مع معايير المجتمع الموروثة التي تؤدي إلى الصراع الذي برز في النهاية على سطح حياة الأسرة، في الأخير يمكن القول أن هذه النظرية لا تعكس بالضرورة الواقع الحقيقي للأسرة بل يتناول جزءا من هذا الواقع.(مريم ساسي، 2017، ص ص، 99 -100).

3. **النظرية التفاعلية الرمزية:** تعتبر التفاعلية الرمزية من أكثر الاتجاهات استخداما في مجال علم الاجتماع الأسري ذلك أن صغر حجم الأسرة قد مكن من إجراء بحوث معمقة على عمليات التفاعل داخل الأسرة فقد ركزت هذه النظرية على دراسة العلاقات بين الزوج والزوجة وبين الوالدين والأولاد، فهي تنظر للأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة لأن الشخصية في نظر أصحاب هذا الاتجاه ليست كيانا ثابتا بل هي مفهوم ديناميكي والأسرة هي شيء معاش وتام ومتغير، والمجتمع الإنساني عبارة عن نسيج من تفاعلات وتصورات وانطباعات وهي نتيجة اندماج عقل الفرد مع عقول الآخرين، ومن أهم علماء نظرية التفاعل الرمزي الذين ساهموا أيضا في سوسيولوجية الأسرة نذكر "بيرجيس" حيث قدم برنامجا عن الأسرة وأوضح فيه أن الأسرة عبارة عن وحدة من الشخصيات المتفاعلة وقدم أنماط من الأسر بعد تصنيفها في ضوء العلاقات الشخصية التي تربط الزوج والزوجة والزوجين والأبناء.(مريم ساسي، 2017، ص 101).

سابعا: الطرق المساعدة لتكوين مناخ أسري صحي

1. فهم الانفعالات: بمعنى أن أفراد الأسرة يفهمون انفعالات بعضهم البعض ويتقبلونها ويعبرون عن مشاعرهم وأفكارهم بصراحة وبطرق إيجابية. (مزهر مطر شيب، 2020، ص 145).
2. تهيئة البيت لمناخ صحي يساعد الطفل على التعلم، واكتساب خبرات من خلالها يبدع ويقترح ويخطط، ويجمع وينظم وينتج، ويزاول الأنشطة التي تبدو طبيعية وذات أهمية بالنسبة له، ويجرب ويطبق طرقا جديدة من التفكير والتحقيق. (مزهر مطر شيب، 2020، ص 145).
3. تبصير الآباء والأمهات وتوجيههم إلى الحاجات الأساسية النفسية للأبناء وكيفية الإشباع المتكامل، بهدف إيجاد جو أسري يتحقق فيه الأمن والطمأنينة، وفي هذا يزيد التماسك الفردي والجماعي داخل الأسر. (مزهر مطر شيب، 2020، ص 145).
4. إخفاء الأم قلقها الزائد ولهفتها على طفلها، وأن تتيح له الفرصة ليعتمد على نفسه وأن يواجه بعض المواقف التي تؤديه بهدوء وثقة، فكل إنسان لديه غريزة طبيعية يولد بها تدفعه إلى المحافظة على نفسه وتجنب الأخطار. (مزهر مطر شيب، 2020، ص 145).

5. تعاون أفراد الأسرة وتقاسمهم المهمات والمسؤوليات، فهم يتعاونون جميعا كوحدة واحدة في تسيير أمور الأسرة في جميع النواحي المادية والمعنوية. (مزهر مطر شيب، 2020، ص 145).
6. إيجاد روح الصداقة والمودة بين الكبار والصغار، فالشعور الصادق والتراحم من أبرز ما يجب لمساعدة الأبناء الصغار والمراهقين والشباب، والعاطفة الصادقة تمكن الطفل من أن يكشف عن اهتمامات والديه نحوه، فإذا سعى الآباء إلى مودة الصغار فإن الأبناء يقدرون الآباء ويتعلقون بهم، وفي هذا يكون دافعا لهم لإجابة المطالب الأسرية، وإتباع الحقوق والواجبات المطلوبة منهم اتجاه النظام الأسري.(مزهر مطر شيب، 2020، ص 145).
7. إتاحة الأم للطفل حياة اجتماعية مناسبة له إذ يلتقي بأبناء جيله، ويكتسب من صداقتهم له الشعور بوجوده وإنسانيته، فإن ذلك يساعده على الإحساس بالسعادة والثقة والانطلاق ويقيه من الانطواء والانزواء والخوف واليأس. (مزهر مطر شيب، 2020، ص 145).
8. معلومات الوالدين: إن كل أب يتصرف أفضل إذا كان يعرف أفضل وكذلك الأم إذا كانت على معرفة بتأثير عادات معينة فإنه يمكنها أن تقرر ما إذا كانت تستعملها أم لا في ضوء معلوماتها، إن القدرة على الإنتاج الإبتكاري تنمو لدى الأبناء حين يكون كل من الوالدين متفهما ومدركا لما قد يكون وراء سلوك الأبناء من رغبات ودوافع قد يعجز الأبناء عن التعبير عنها بوضوح. (مزهر مطر شيب، 2020، ص 145).

خلاصة الفصل

ونستنتج في الأخير أن الأسرة هي التي تلقن الفرد مبادئ الحياة المجتمعية، حيث تربي لديه الوعي الاجتماعي والإحساس بالمسؤولية، ففيها يباشر أولى علاقاته الاجتماعية وبذلك تغرس فيه الكثير من العادات والتقاليد، وعن طريقها يتعلم فهم الحق والواجب، فأسرته إذن هي القاعدة الأساسية التي ينطلق منها، إذ نجد شخصيته تتأثر وتتشكل بحسب المناخ السائد فيها سواء كان مناخ سوي أو غير سوي.

الفصل الثالث: الاتزان الانفعالي

تمهيد

أولا: مفهوم الاتزان

ثانيا: مفهوم الانفعال

ثالثا: مفهوم الاتزان الانفعالي

رابعا: أبعاد الاتزان الانفعالي

خامسا: أهمية الاتزان الانفعالي

سادسا: طبيعة الاتزان الانفعالي

سابعا: سمات المتزن انفعاليا

ثامنا: نظريات الاتزان الانفعالي

تاسعا: الاتزان الانفعالي عند المراهق المتمدرس

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد الانفعالات من الجوانب المهمة والرئيسية لشخصية الفرد، والتي تنمو جنبا إلى جنب مع مواقف الحياة اليومية فهي جزء لا يتجزأ من عملية النمو الشاملة لدى الفرد، والتي يطمح من خلالها إلى إبراز الشخصية السوية التي تحقق له المسار النمائي الصحيح في أفكاره وآرائه وسلوكياته وانفعالاته المختلفة.

أولا: مفهوم الاتزان

تعني سامية القطان بالاتزان أنه:"تلك الخلفية العريضة التي تتيح للفرد المرونة في أوسع معانيها، فالاتزان في رأيها يفيد التروي كوسط فاصل بين طرفية الاندفاع وطرفية الإحجام بترددده، وينطوي مفهومها للاتزان على معاني المرونة والقيادية في مستواها الفردي والجماعي".(عبد الحميد محمد شاذلي، 2001، ص 34).

"الشخص المتزن هو الشخص الهادئ والرزين والمنضبط والممتلئ بالحيوية والنشاط، متجاوب مع الآخرين، قيادي ناجح" .(زياد بركات، 2014، ص 262).

فالاتزان في معناه أنه نوع من الضبط والمرونة والتعامل بإيجابية في الحياة بعيدا عن الاضطراب.

ثانيا: مفهوم الانفعال

- الانفعال"حالة جسمية نفسية ثائرة أو حالة الاهتياج العام تعبر عن نفسها في شعور الفرد وجسمه وسلوكه ولها القدرة على حفزه على النشاط". (محمد جاسم العبيدي، 2009، ص34).
- ويرى عبد الخالق (1984): "أن الانفعال هو حالة وجدانية عنيفة تصاحبها اضطرابات فيسيولوجية وتعبيرات حركية مختلفة تبدو للفرد بصورة مفاجئة، وتتخذ صورة أزمة عابرة طارئة لا تدوم وقتا طويلا".(أحمد عبد الخالق، 1984، ص 98).
- أما ويتج (1995): فيعرف الانفعال بأنه حالة مركبة للكائن الحي، وتتصف بصورة عامة بحالة بارزة من الإثارة والمشاعر الشخصية". (أرنوف ويتج، 1995، ص 133).

ثالثا: مفهوم الاتزان الانفعالي

- تعني سهير أحمد (2004) بالاتزان الانفعالي: "قدرة الشخص على السيطرة على انفعالاته المختلفة والتعبير عنها بحسب ما تقتضيه الظروف وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات."(أحمد سهير كامل، 2004، ص 22).
- أما كاميليا عبد الفتاح فتعرف الاتزان الانفعالي: "بأنه الحالة التي نستطيع فيها الشخص بادراك الجوانب المختلفة للمواقف لتي تواجهه ثم الربط بين هذه الجوانب وما لديه من دوافع وخبرات وتجارب سابقة من النجاح والفشل، تساعده على تعيين نوع الاستجابة وطبيعتها التي تتفق ومقتضيات الموقف الراهن، وتسمح

بتكييف استجابته تكييفا ينتهي بالفرد على التوافق مع البيئة، والمساهمة الإيجابية في نشاطها، وفي نفس الوقت ينتهي على حالة من الشعور بالرضا والسعادة". (محمد أديب الخالدي، 2009، ص 62).

- سويف 1978: "هو الإشارة إلى ذلك الأساس أو المحور التي تنتظم حوله جميع جوانب النشاط النفسي التي اعتدنا أن نسميها بالانفعالات أو التقلبات الوجدانية من حيث تحقيقها لشعور الشخص بالاستقرار النفسي أو باختلال هذا الاستقرار وبالرضا عن نفسه أو باختلال هذا الرضا، وبقدرته على التحكم في مشاعره".(مصطفى سويف، 1978، ص 252).

رابعا: أبعاد الاتزان الانفعالي

أظهرت دراسات التحليل العاملي للاتزان الانفعالي أنه يتكون من أبعاد نفسية متعددة، إذ حدد "سموندس 1951"، ثلاثة أبعاد للاتزان الانفعالي تتكون من "الضبط الانفعالي" والمتمثل بقدرة الفرد في التحكم بانفعالاته بدرجة عالية، ومن خصائصه الثبات الانفعالي والتروي والحكمة و"المواجهة الانفعالية"وتتمثل بقدرة الفرد على تحمل التهديدات الخارجية ومواجهة الضغوط النفسية من دون تطرف انفعالي كالخوف بصورة مبالغ فيها والقلق العالي والغضب بصورة غير معقولة، و"المرونة الانفعالية" وتتعلق بقدرة الفرد على تكييف استجابته الانفعالية بما يناسبها من مواقف خارجية.

كذلك حدد "قولمان 1970" الاتزان الانفعالي ببعدين رئيسيين هما: التحكم والسيطرة على الانفعالات، ويظهر بقدرة الفرد على ضبط انفعالاته النفسية السلبية حتى في حالات الغضب والخوف، و"المرونة الانفعالية" هي قدرة الفرد على تطويع انفعالاته بما تتناسب مع الموقف البيئي الخارجي.

في حين حدد "فينشمان 1994" ثلاثة أبعاد للاتزان الانفعالي والمتمثلة ب"التحكم الانفعالي" ويتمثل في قدرة الفرد على التحكم بانفعالاته وفق متطلبات المواقف البيئية، و"التقييم الانفعالي للذات" ويتمثل في وعي الفرد الانفعالي عند مواجهة المواقف الضاغطة، و"الإثارة الانفعالية" وتتمثل بقدرة الفرد على تحفيز ذاته داخليا حتى يستطيع أن يوجه نفسه نحو تحقيق الأهداف التي يرغب في الوصول أليها".(محمد طعيمة هليل، مروة خلاوي محمد، خالد جواد نبا، 2017، ص 19).

خامسا: أهمية الاتزان الانفعالي

يشير محمد (2008): "إلى أهمية الاتزان الانفعالي في التعامل مع البيئة المحيطة بالفرد، حيث يوجد نوعا من الموازنة بين العقل والانفعال، ففي حين يرتفع أحدهما ينخفض الآخر وكلما كان الفرد أكثر انفعالا

كان أقل كفاءة، فالعمل الابداعي ينخفض بشكل عندما يرتفع التوتر النفسي عند مستوى معين، إذ أن الاضطرابات الانفعالية حين تحصل يستحيل معها العمل بتعقل وذكاء وكفاءة، كما أن الأفراد ذوي الاتزان الانفعالي المرتفع يكون لديهم درجة أقل من العصابية، ويكون لديهم مستويات أقل ممن الضغوط، وهذا يتضمن علاقة سالبة بين الاتزان الانفعالي والضغوط، في حين أن عدم الاتزان أو عدم النضج الانفعالي يشير إلى فشل الفرد في تطوير درجة من الاستقلالية أو الاعتماد على الذات والتي نراها لدى الراشد العادي أو الطبيعي". (نبيل السيد، عبد الهادي أحمد، محمد أبو الوفاء، ابراهيم اسماعيل، 2015، ص 19).

سادسا: طبيعة الاتزان الانفعالي

يقترح سموندس(1951) ستة محكات تعتبر دلائل على قدرة الشخصية على التعامل مع الاضطرابات الداخلية والخارجية للتوازن وهي:

- احتمال التهديد الخارجي.
- طريقة معالجة مشاعر الذنب.
- القدرة على التكيف المؤثر.
- توازن الصلابة والمرونة.
- التخطيط والضبط.
- تقدير الذات. (محمد ريان، محمود إسماعيل،2006، ص 41).

سابعا: سمات المتزن انفعاليا

يعتقد الداهري (1999): "أن أهم سمة مميزة للمتوافق قدرته على معالجة الأمور بصبر فلا تستفزه أو تستثيره الأحداث التافهة مع هدوئه ورزانته وتحكمه في انفعالاته، كما تكسب سمة الثبات من التنشئة الاجتماعية، وقد ثبت أن الأبناء ذوي سمات القلق الانفعالية ينحدرون من آباء عصبيين، وهذا يثبت أن بيئتهم عصبية مشحونة بالتوتر ومولدة للقلق عند الغير".

في حين يشير الخالدي (2009): إلى تفسير "صالح" (1970) للاتزان الانفعالي في قوله: "أن مستوى النموذج الانفعالي يتمثل في الثبات الانفعالي، وهذا النموذج يمثل سلسلة متصلة من الكميات على بعد واحد يوجد على أطرافه غير المتزن انفعاليا، وهو الشخص المتردد، القلق، صاحب الميول العصابية، المرتاب والمكتئب، والمتقلب انفعاليا، أما في الطرف الآخر فيوجد الفرد البليد انفعاليا، ضعيف الحساسية

بالمواقف الاجتماعية، اللامبالي بمشاعر الآخرين، أما الوسط فيوجد الشخص المتزن انفعاليا، إذ تتعادل دوافعه العدوانية، والإحباطية. (محمد أديب الخالدي، 2009، ص ص، 61 – 62).

كذلك وضع العلماء مجموعة من المحكات التي يتم بناء عليها توصيف الشخص الناضج أو المتزن انفعاليا:

- الشخص الناضج انفعاليا يكون انفعاله متناسب مع الموقف دون شدة أو نقصان.
- للشخص الناضج انفعاليا يكون انفعاله مع الحدث التاريخي بمعنى أن يحزن في المواقف التي تتطلب ذلك أو العكس.
- الشخص الناضج انفعاليا يكون ثابتا انفعاليا أي غير متقلب الانفعال والمزاج أو يتحول بسرعة من الفرح إلى الغضب أو العكس.
- الشخص الناضج انفعاليا يكون حساسا مع ما يحدث في بيئته ويتفاعل معه. (محمد غانم، 2004، ص 200).

ثامنا: نظريات الاتزان الانفعالي

لإبراز مفهوم الاتزان الانفعالي في النظريات المختلفة، سنعرض بعض التوجهات الحديثة لنظريات علم النفس التي تناولت هذا المفهوم على النحو التالي:

1. توجه النظرية التحليلية

اعتقد فرويد أن الاتزان الانفعالي يتجلى في قوة نظام "الأنا" الذي يمثل جهاز منظم يسيطر ويدير الشخصية، وهذا الجهاز يقوم بعمله والتحكم على منافذ الفعل والسلوك وتقييم الواقع الخارجي والتفاعل معه وتحديد أولويات احتياجات الغرائز من الإشباع والخمود، لذا كلما كان هذا النظام "الأنا" يعمل بشكل منسجم مع الأنظمة الأخرى مثل "الهو" و"الأنا الاعلى"، ومع مطالب الواقع كان أقوى وأنجع في توفير الثبات الانفعالي لدى الفرد، وكلما كانت الأنا قوية تعرض الفرد للإصابة باضطرابات النفسية أقل، لأن الصراع بين أنظمة الشخصية الثلاثة تنشأ بسبب ضعف الأنا وعدم قدرتها على التوفيق داخل داخليا وخارجيا وبالتالي إلى سلوكيات شاذة، وكلما كانت سلطة الأنا قوية كان سلوك الفرد اجتماعيا ومقبولا أكثر.(غفراء خليل ابراهيم، 2007، ص 11).

2. توجه نظرية السمات

توصل "كاتل" من خلل دراسته إلى أن هناك عاملا هو قوة الأنا من بين الستة عشر عاملا التي توصل إليها والتي تشكل حجر الأساس في الشخصية، ويعني هذا العامل " الثبات والاستقرار النفسي".

لا يختلف "كاتل" عن عالم النفس "ايزنك" في التوصل إلى سمة الاتزان الانفعالي إذ اعتمد "كاتل" على الموضوعية الإحصائية في دراسة سمة الاتزان الانفعالي في الشخصية، وأسس أبحاثه اعتمادا على التقنية الاحصائية المعروفة بالتحليل العاملي، وباستخدام التحليل العاملي حدد "كاتل" ستة عشر سمة مصدرية في الشخصية منها "سمة الاتزان الانفعالي" استخدمها من قائمة "ألبورث" للسمات، ويرى "كاتل" أن سمة الاتزان الانفعالي تقع على خط متصل على أحد طرفيه الاتزان الانفعالي والطرف الآخر "العصابية"، وتأثر سمة الاتزان الانفعالي بدرجة كبيرة في مزاج الفرد وفي تحديد أسلوبه العام وإيقاعه اليومي، ويضيف "كاتل" أن الفرد الذي تضعف لديه سمة الاتزان الانفعالي هو أكثر عرضة للاضطرابات النفسية من الآخرين إذا ما تعرض لعوامل ضاغطة. (محمد طعيمة هليل، وآخرون، 2017، ص 21).

أكد هذا التوجه أيضا على قوة الأنا فاعتبرها هي نفسها الثبات والاستقرار النفسي وأنها سمة من السمات الستة عشر الأساسية للشخصية، وأن من لا يمتلك هذه السمة فإنه سيكون أكثر عرضة للاضطرابات النفسية.

3. توجه النظرية السلوكية

تؤكد هذه النظرية على الخبرات المتعلمة منطلقة من أن مجمل عملية التعلم تقوم على مثيرات واستجابات وما يحدث بينهما من ارتباطات، حيث أشار السلوكيون إلى أن الانفعال سلوك متعلم، فبالتالي يصبح الاتزان الانفعالي سلوك متعلم يكتسبه الشخص من خلال عملية التنشئة داخل الأسرة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة، فالشخص الذي يشب داخل أسرة هادئة قادرة على تقييم المواقف بطريقة لا تنفعل لأتفه الأسباب ويسود الاحترام بين أفرادها والثقة المتبادلة، فلابد من أنها تعد أفرادا متزنين من الناحية الانفعالية. (أريج حسان حسني، أبو عويضة، 2018، ص 19).

تاسعا: الاتزان الانفعالي عند المراهق المتمدرس

تعتبر مرحلة المراهقة من أدق وأهم المراحل التي يمر بها الإنسان ذلك لأنها هي المرحلة التي يتحول خلالها الفرد من طفل غير كامل النمو إلى بالغ ناضج، والتغيرات التي تحدث للمراهق أثنائها لا تقتصر على جانب أو بعض جوانب شخصية وإنما تشملها جميعها، كما أنها مرحلة طويلة نسبيا، أضف إلى ذلك

أن هذه المرحلة بما يصاحبها من تغيرات جسمية وانفعالية واجتماعية وغيرها، يكون لها مطالب وحاجات يتطلع المراهق إلى تحقيقها وإشباعها. (إبراهيم، وحيد محمود، 1981، ص 17).

يميل كثير من الناس إلى القول أن المراهق يمر بفترة من الصراع وعدم الاستقرار، وأن فترة المراهقة تتميز عن غيرها من فترات العمر بكثرة ما، تمتلئ به من مشكلات وأن هذه المشكلات ذاتها تعتبر خاصية مميزة لهذه المرحلة من مراحل العمر، ولكن الاتجاه العلمي السائد يذهب إلى أن المراهقة ليست فترة متميزة عن غيرها من الفترات لكثرة ما فيها من مشكلات، وأن المراهق شأنه في ذلك شأن أي شخص آخر في أي مرحلة من مراحل النمو يواجه مشكلات مختلفة وصعوبات في التوافق، وصحيح أن المراهق يفتقر إلى الخبرة وعدم النضج لكن نقص الخبرة أن عدم النضج ليس وقفا على المراهق وحده، وذلك يحسن النظر إليه باعتباره شخصا في سبيل التكوين أو على عتبة النضج وأن من الواجب أن تنظر إليه من حيث هو كذلك.(محمد ،مصطفى زيدان، 1986، ص ص، 181 – 182).

بصفة عامة نجد أن المراهق المتمدرس وخاصة في مرحلة الثانوية يحاول إظهار كامل قدراته وإمكاناته للبروز بين اقرانه، وهذا بوصوله إلى النجاح والتفوق في دراسته، وتشتد المنافسة بشدة بين المراهقين المتمدرسين في هذه المرحلة لكسب المكانة المناسبة بين أقرانه، ولتحقيق ذلك تحاول المدرسة توفير كل الشروط اللازمة للوصول بهذا المراهق إلى الطريق الصحيح، ويتأثر المراهق كثيرا بمدرسيهم ويجعلهم القدوة له بعدما كانت قدوتهم الأبوين، وإذا نشأ المراهق في مناخ أسري جيد ومناسب نجده لا يعاني من مشاكل كثيرة، وتكون مهمة المدرسة سهلة في توجيهه وإرشاده، وأما إذا نشأ في مناخ أسري غير مناسب نجده يعاني من عدة مشاكل تؤثر عليه وعلى تحصيله الدراسي، لذلك تعمل المدرسة بكامل طاقمها على مساعدته لتخطي تلك المشاكل وإعادته إلى الطريق الصحيح.(مليحة ،عليوات، 2009، ص ص، 148 – 149).

خلاصة الفصل

نستنتج في الأخير أن الفرد المتزن انفعاليا سيستجيب للأزمات والمواقف التي تواجهه بمرونة، وعدم اندفاع، حيث يتصف سلوكه بالتوافق مع المحيط ومتفاعل مع بيئته، فهو شخص يشعر بالتفاؤل والاستقرار النفسي والتحرر إلى حد كبير من الشعور بالإثم والقلق.

يستطيع من خلالها مواجهة صعوبات ومشكلات الحياة سلوك معقول يدل على اتزانه الانفعالي في مختلف المجالات وتحت تأثير مختلف الظروف.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: منهجية الدراسة

ثالثا: العينة ومجتمع الدراسة

رابعا: الدراسة الاستطلاعية

خامسا: أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية

سادسا: الأساليب المعالجة الإحصائية

سابعا: تنفيذ الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

لا يكتمل أي بحث علمي ما لم يتبع منهجا في جمع المعلومات وتنظيمها، ويعتمد على المنطق في تحليل وتفسير هذه المعلومات واستخلاص النتائج منها، لذا تعتبر الدراسة الميدانية من أهم الوسائل التي يتخذها الباحث للتحقق من فرضية بحثه التي اقترحها، ومن هذا المنطلق تم تخصيص هذا الفصل لعرض الإجراءات المنهجية المتبعة، وأهم الأساليب الإحصائية المستخدمة للحصول على النتائج، والتي تتمثل في مجالات الدراسة، وعرض المنهج المتبع ونوع العينة المستخدمة وكيفية اختيارها ولا ننسى كذلك الأدوات المستخدمة في جمع بيانات الدراسة.

أولا: مجالات الدراسة

حددت الدراسة بمجموعة من المحددات المكانية والزمانية والبشرية كالآتي:

أ. **المجال المكاني:** ويقصد به المكان الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية، حيث أجريت في ثانوية الكندي، منطقة الوزيز، ولاية جيجل.

ب. **المجال الزماني:** ويقصد به تلك الفترة التي قضيناها في إنجاز دراستنا وكانت كما يلي:

- ✓ طرح الفكرة حول الموضوع والبحث والإطلاع عليه والاتفاق مع الأستاذة المشرفة وكان بداية الموسم الجامعي 2020/ 2021.
- ✓ في 2021/05/09 قمنا بتوزيع إستبيان مبدئي على بعض تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- ✓ في 2021/05/11 قمنا بتوزيع الإستبيان النهائي على جميع تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- ✓ في 2021/05/12 قمنا بجمع الاستبيان بثانوية الكندي بولاية جيجل.

ج. **المجال البشري:** اقتصرت الدراسة على جميع تلاميذ السنة الأولى ثانوي والذي بلغ عددهم 198 تلميذ.

ثانيا: منهجية الدراسة

- إن الباحث بعد أن يختار الموضوع ويحدد مشكلات البحث بشكل دقيق، ثم بعد نتوصل إلى الخطوة الخاصة باختيار المنهج المناسب، ويعرف هذا الأخير بأنه: " مجموعة المبادئ أو الخطوات المنظمة التي يتبعها من أجل الوصول إلى النتيجة العلمية أو البرهنة عليها". (خالد، حامد، 2003، ص 23).
- كما يعرف أيضا بأنه: "مجموعة منظمة من العمليات تسعى للبلوغ الهدف أو هو الطريق أو المسلك الذي يقوم به الباحث للوصول إلى معرفة المشكلة التي يدرسها". (فتيحة، مقحوت، 2014، ص 140).

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي نظرا لطبيعة الموضوع الذي يهدف إلى التعرف على دور المناخ الأسري في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس، وبناءا على تساؤلات الدراسة اخترنا المنهج الوصفي على أنه: "يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى المضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره"(ربحي، مصطفى عليان، وعثمان، محمد غانم، 2004، ص 43).

ثالثا: العينة ومجتمع الدراسة

تختلف أنواع العينات باختلاف الطرق التي تتبع في اختيارها، وإن كانت جميعها تهدف إلى تمثيل جميع مميزات وخواص المجتمع الأصلي، فتعدد الطرق في اختيار العينة وجب على الباحث التفصيل فيها.

وفي هذه الدراسة قمنا باختيار العينة القصدية الشاملة وهذا بأنها مناسبة لطبيعة الدراسة التي تبحث عن دور المناخ الأسري في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس.

ومن هنا يمكننا تعريف العينة على أنها: "نموذج يشمل ويعكس جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وتكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك وحدات المجتمع المعني بالبحث"(عامر، ابراهيم قنديلجي، 2012، ص 186).

-مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ثانوية الكندي في ولاية جيجل، والذي بلغ عددهم 101 تلميذ.

ولقد اشتمل مجتمع دراستنا على مجموعة من الخصائص متمثلة في: الجنس، الترتيب في الأسرة، وضعية الأبوين، سنوات الإعادة، والجداول التالية توضح ذلك:

خصائص المجتمع: تتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	46	% 45.5
أنثى	55	% 54.5
المجموع	101	% 100

من خلال الجدول رقم (01): والذي يبين لنا أفراد عينة الدراسة من حيث الجنس، نلاحظ أن نسبة الإناث كبيرة حيث قدرت ب 54.5 % على خلاف نسبة الذكور التي كانت منخفضة، والتي قدرت ب 45.5 % ويرجع ذلك إلى ان مجتمع دراستنا يشمل جنس الإناث أكبر من جنس الذكور.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الترتيب في الأسرة:

الترتيب في الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
الأكبر	39	% 38.6
الأوسط	40	% 39.6
الأصغر	22	% 21.8
المجموع	**101**	**% 100**

من خلال الجدول رقم (02): والذي يبين لنا أفراد عينة الدراسة من حيث الترتيب في الأسرة، حيث نلاحظ أن أكبر نسبة شملت الأوسط والتي قدرت ب 39.6 %، وأصغر نسبة شملت الأصغر حيث بلغت 21.8 % وهي نسبة منخفضة.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب وضعية الأبوين:

وضعية الأبوين	التكرار	النسبة المئوية
مستقرة	95	% 94.1
مضطربة	04	% 04.0
مطلقة	01	% 01.0
متوفيان	01	% 01.0
المجموع	101	% 100

من خلال الجدول رقم (03): والذي يبين لنا أفراد عينة الدراسة من حيث وضعية الأبوين، نلاحظ أن أكبر نسبة شملت الأسرة المستقرة والتي تقدر ب 94.1 %، وأصغر نسبة شملت المطلقان والمتوفيان حيث قدرت ب 01.0 % وهي نسبة ضئيلة جدا.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الإعادة:

سنوات الإعادة	التكرار	النسبة المئوية
ولا مرة	76	% 75.2
مرة واحدة	16	% 15.8
مرتين	09	% 08.9

المجموع	101	% 100

من خلال الجدول رقم (04): والذي يبين لنا أفراد عينة الدراسة من حيث سنوات الإعادة، نلاحظ أن النسبة الأكبر خصت للتلاميذ الذين لم يعيدوا السنة ولا مرة والتي قدرت ب 75.2 %، في حين شملت نسبة صغيرة تخص التلاميذ الذين أعادوا السنة مرتين والتي قدرت ب 08.9 %.

رابعا: الدراسة الاستطلاعية

تسمح الدراسة الاستطلاعية بالاحتكاك لأول مرة بميدان الدراسة بهدف الإحاطة بموضوع الدراسة أو الظاهرة من جميع جوانبها كما تعتبر خطوة مهمة في أي دراسة للتنبؤ بجوانب القصور والضعف في إجراءات تطبيق الدراسة، من حيث أداة جمع البيانات وأهم ما جاءت به الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها ما يلي:

أ. **أهدافها:** هدفنا من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية إلى:

- التعرف على مجتمع الدراسة (عدد تلاميذ السنة الأولى ثانوي الموجودين باختلاف جنسهم).
- تجريب أداة الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- التأكد من وضوح بنود الإستبيان لعينة الدراسة.
- التأكد من الصياغة الدقيقة لفرضيات الدراسة.

ب. **إجراءاتها:** قمنا بالدراسة الاستطلاعية بثانوية الكندي بمنطقة الوزيز، ولاية جيجل، بعد أن تحصلنا على ترخيص من مديرية التربية والتعليم للولاية وتم هذا في 2021/05/06، بعد التحاقنا بالثانوية قمنا بالتحدث إلى مدير الثانوية، ومن خلال شرحنا لهم الغرض من الدراسة والهدف منها تحصلنا على موافقة منهم على إجراء الدراسة، بعدها قمنا بجمع عدد من تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف جنسهم في تلك الثانوية.

-وفي اليوم 05/09/ 2021 قمنا بتطبيق إستبيان بعنوان دور المناخ الأسري في زيادة الإتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي، حيث بلغ عددهم (30) تلميذ.

ج. **نتائجها:** توصلنا من خلال هذه الدراسة الإستطلاعية إلى ما يلي:

- تحديد عينة الدراسة الأساسية.
- التأكد من الخصائص السيكومترية للإستبيان (الصدق، الثبات).

- المعرفة المسبقة لظروف إجراء الدراسة الميدانية الأساسية وبالتالي تفادي الصعوبات والعراقيل التي تواجهنا.
- ضبط الصورة النهائية لأداة الدراسة.

خامسا: أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية

تعد أدوات جمع البيانات من الوسائل الضرورية لجمع المعلومات والحقائق في البحوث العلمية، حيث يتوقف صدق النتائج المتوصل إليها على دقة ومصداقية الأدوات المستعملة في الدراسة، ولهذا حاولنا استخدام بعض الوسائل التي يمكن أن توصلنا إلى بيانات مستهدفة ومن بين هذه البيانات استعملنا:

-الإستبيان:

- يعرف الإستبيان على أنه: "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسلمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من المعلومات المتعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق". (عمار، بوحوش، ومحمد ،محمود الذنيبات، 2016، ص 67).

وقد اشتملت الإستمارة في هذه الدراسة على أربع محاور أساسية والتي تتكون من 36 عبارة وهي كالآتي:

-**المحور الأول:** اشتمل على البيانات الشخصية لمعرفة خصائص المجتمع المدروس "الجنس، الترتيب في الأسرة، وضعية الأبوين، سنوات الإعادة".

-**المحور الثاني:** اشتمل على البيانات المتعلقة بدور المناخ الثقافي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس تضم 12 عبارة.

-**المحور الثالث:** اشتمل على البيانات المتعلقة بدور المناخ الاقتصادي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس تضم 12 عبارة.

-**المحور الرابع:** اشتمل على البيانات المتعلقة بدور المناخ العاطفي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس تضم 12 عبارة.

وقد تم تصنيف درجة استجابة التلاميذ على الاستبان في ثلاث مستويات (عالية، متوسطة، منخفضة)، وذلك حسب متوسطات إجابات أفراد العينة على كل فقرة على النحو التالي:

طول الفئة= (الحد الأعلى للبدائل – الحد الأدنى للبدائل) / المستويات.

= (3−1) /3 = 0.66، وبذلك تكون حدود المستويات الثلاثة على النحو التالي:

- عد المتوسط الحسابي الذي يقع بين (1 و1.66) درجة منخفضة.
- عد المتوسط الحسابي الذي يقع بين (1.67 و2.33) درجة متوسطة.
- عد المتوسط الحسابي الذي يقع بين (2.34 و3) درجة عالية.

_الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

حتى تكون النتائج المتحصل عليها بواسطة أي أداة من أدوات جمع البيانات من الدراسة ينبغي التأكد من صحة شروطها السيكومترية:

1. **ثبات الاستبيان:** في دراستنا الحالية اعتمدنا في حسابنا للثبات على معادلة ألفاكرونباخ، حيث قدر معامل الثبات ب (0.60) مما يدل على أن معامل الثبات مقبول، كما تم استخدام التجزئة النصفية وقدر معامل الثبات ب (0.56) وهو أيضا معامل ثبات مقبول مما يدل على أن الاختبار ثابت، وقد تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) في نسخته 20.

الجدول رقم (05): يوضح نتيجة معامل ثبات الإستبيان:

عدد أفراد العينة	ألفاكرونباخ
30	**0.60**

المصدر: من إعداد الطالبتان بناءا على مخرجات SPSS.

2. **صدق الاستبيان:** يقصد بالصدق أن يقيس عبارات الإستبيان وما وضعت لقياسه، حيث قمنا بالتأكد من صدق الإستبيان من خلال:

✓ **صدق المحكمين:** فقد تم عرض الإستبيان في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس، وذلك قصد معرفة آرائهم حول ملائمة المحاور، ووضوح البنود، ومن خلال آرائهم قمنا بإجراء التعديلات المناسبة وإضافة وتعديل بنود أخرى للإستبيان حتى يتم إخراجه في صورته النهائية.

✓ **الصدق الذاتي:** للتأكد من صدق الإستبيان قمنا بحساب معامل الصدق الذاتي ويقصد به صدق نتائج الإستبيان، ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات وبتطبيق المعادلة التالية:

الصدق الذاتي= $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

وبالتعويض = $\sqrt{0.60}$

= 0.77

وهذا يدل على أن الإستبيان على درجة مناسبة من الصدق.

سادسا: أساليب المعالجة الإحصائية

بعد جمع البيانات والمعلومات لابد من الباحث أن يعالجها إحصائيا، وهذا من خلال استعمال الأساليب الإحصائية التالية:

1. **معامل ألفاكرونباخ:** وتم استخدامه للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
2. **طريقة التجزئة النصفية:** معادلة سبيرمان براون، معادلة جوتمان، وتم استخدامها للتأكد من ثبات الأداة.
3. **المتوسط الحسابي:** يعد من أهم مقاييس النزعة المركزية الذي يوضح مدى تقارب الدرجات من بعضها واقترابها من المتوسط، وهو مجموع الدرجات المتحصل عليها على مجموع أفراد العينة ومدى انسجامها.
4. **الانحراف المعياري:** يعتبر من مقاييس التشتت ويعرف على أنه الجذر التربيعي لمتوسطات مربعات القيم عن متوسطها الحسابي، والانحراف المعياري في معرفة توزيع أفراد العينة ومدى انسجامها.
5. **التكرارات والنسب المئوية:** وذلك بهدف معرفة نسب أفراد العينة تبعا لمتغيرات الدراسة الميدانية.

سابعا: تنفيذ الدراسة

بعد توفر الاستبيان على الخصائص السيكومترية والمتمثلة في الصدق والثبات ثم البدء في تنفيذ الدراسة، وهذا من خلال توزيع الإستبيان النهائي على الدراسة، والمتمثل في تلاميذ السنة الأولى ثانوي الذي بلغ عددهم "101" تلميذ، وكان ذلك خلال الفترة الممتدة من 2021/05/11 إلى غاية 2021/05/12.

خلاصة الفصل

تم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات الميدانية التي تعد أهم مراحل البحث العلمي، التي يتم التنبؤ بقيمة ومصداقية نتائج الدراسة المتوصل إليها، باعتبار أن تحديد الإطار المنهجي يعد أهم أسس الدراسة العلمية، وفيه تم التطرق إلى التعريف بالمنهج والعينة بالإضافة إلى الدراسة الاستطلاعية وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة عليها في تحليل نتائج الدراسة.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-عرض نتائج الفرضية الأولى

2-عرض نتائج الفرضية الثانية

3-عرض نتائج الفرضية الثالثة

4-عرض نتائج الفرضية العامة

ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج في ضوء نتائج الفرضيات والدراسات السابقة

1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى

2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية

3-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

4-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة

تمهيد

في هذا الفصل سنعرض أهم النتائج المتحصل عليها ومحاولة مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة وهذا من أجل الإجابة عن تساؤلات الدراسة ومعرفة إلى أي مدى تحققت الفرضيات، ثم في الأخير الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

أولا: عرض نتائج الدراسة

1-عرض نتائج الفرضية الأولى:

والتي جاء نصها: "دور المناخ الثقافي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس"، حيث يتم الإجابة عن هذه الفرضية من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية للمحور الأول.

الجدول رقم(06): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية للمحور(1):

رقم البند	المحور(1) دور المناخ الثقافي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	يحترم أفراد أسرتي رأيي في كل الموضوعات التي تخصني	2.29	0.57	متوسطة
02	أتلقى الدعم والتشجيع من طرف أفراد أسرتي أثناء أدائي لمختلف الأعمال التي تهمني	2.64	0.59	عالية
03	يسعى أفراد أسرتي على رؤيتي في أعلى المراتب العلمية.	2.93	0.29	عالية
04	لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد مقولة يؤمن بها أفراد أسرتي.	2.67	0.56	عالية
05	ترى أسرتي أن التقاليد والأعراف الاجتماعية أمور لا يمكن تغييرها وتجاوزها.	2.35	0.65	عالية
06	يمارس أفراد أسرتي الحوار كمبدأ للوصول لاتخاذ أي قرار مناسب.	2.39	0.67	عالية
07	لا تسمح لي أسرتي بالمشاركة في النشاطات الثقافية.	1.48	0.65	منخفضة
08	يتجاهل والدي المشكلات التي أتعرض لها.	1.44	0.67	منخفضة
09	يذكرني والدي أنني متميز واني أستطيع أن أحقق المركز الأول بين زملائي إذا بدلت مجهود أكبر.	2.82	0.47	عالية
10	لا يقوم أفراد آسرتي بتوجيه النصائح لي.	1.29	0.60	منخفضة
11	اشعر في كثير من الحالات أن افعل ما يريد والدي وليس ما أريده أنا.	1.78	0.67	متوسطة
12	أشعر أن جو الدراسة في البيت ممل.	2.30	0.65	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.19	0.17	متوسطة

من خلال الجدول الذي يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية للمحور (1) تبين لنا أن البند رقم(03) والبند رقم(09) احتل المرتبتين الأولى والثانية بمتوسطات حسابية (2.93) و(2.82) وانحرافات معيارية (0.29) و(0.47) على التوالي، وهذا يشير إلى درجة معيارية عالية، مما يشير أن أفراد الأسرة تعمل على رؤية ابنهم في أعلى المراتب العلمية وانه يستطيع تحقيق المركز الأول بين زملائه.

-فيما يخص البنود (04، 02، 06، 05)، فقد جاءت بمتوسطات حسابية على التوالي (2.67، 2.64، 2.39، 2.35،) وانحرافات معيارية (0.56، 0.59، 0.67، 0.65) بدرجة معيارية عالية، مما يشير إلى أن أفراد الأسرة تعمل على عدم تأجيل عمل اليوم إلى الغد وتقديم الدعم والتشجيع للابن من اجل أداء مختلف الأعمال، والحوار المتبادل للوصول إلى اتخاذ أي قرار، وان التقاليد والأعراف الاجتماعية لا يمكن تجاوزها.

- في حين جاء البند (12، 01، 11)، فقد جاءت بمتوسطات حسابية على التوالي(2.30، 2.29، 1.78) وانحرافات معيارية (0.65، 0.57، 0.67) بدرجة معيارية متوسطة ، مما يشير إلى أن جو الدراسة في البيت أحيانا ممل، بينما يحترم أفراد الأسرة رأي ابنهم في كل ما يريد والداه وليس ما يريد هو.

- أما بخصوص البنود رقم (07، 08، 10)، فقد جاءت بمتوسطات حسابية على التوالي (1.48، 1.44، 1.29) وانحرافات معيارية (0.65، 0.67، 0.60) بدرجة معيارية منخفضة مما يشير إلى أن بعض الأسر لا تسمح بمشاركة ابنهم المواقف الثقافية ويتجاهلون المشكلات التي يتعرض لها وغياب النصائح والتوجيه من طرفهم.

2-عرض **نتائج الفرضية الثانية:**

والتي جاء نصها" دور المناخ الاقتصادي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس"

حيث يتم الإجابة عن هذه الفرضية من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية للمحور الثاني.

الجدول رقم(07): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية للمحور(2):

رقم البند	المحور(2): "دور المناخ الاقتصادي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس"	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	دخل أسرتي مقبول وكاف لسد أغلب حاجيات أفرادها.	2.79	0.43	عالية
02	يتعاون أفراد أسرتي في توفير الحاجيات الضرورية.	2.85	0.35	عالية
03	يعمل أفراد أسرتي على الرفع من مكانتها الاجتماعية والاقتصادية.	2.75	0.51	عالية
04	دخل أسرتي المحدود يجعلني أفكر في العمل بدل الدراسة.	1.49	0.73	منخفضة
05	هم أسرتي السعي وراء قوتهم اليومي.	1.94	0.85	متوسطة
06	اشعر بان والدي يبدلان مجهود أكثر من طاقتهما لتوفير مختلف حاجياتي.	2.57	0.66	عالية
07	أجد صعوبة في التركيز مع دراستي نتيجة التفكير المستمر في العمل.	1.54	0.76	منخفضة
08	توفر لي أسرتي كل الوسائل والإمكانيات للتعلم والنجاح.	2.95	0.21	عالية
09	الوضع الهادي لأفراد أسرتي يؤثر بطرق غير مباشرة على تحصلي الدراسي وفي ضبط انفعالاتي.	1.33	0.61	منخفضة
10	لا أجد الإمكانيات والفضاءات التي تساعدني على التفريغ وضبط انفعالاتي.	1.64	0.62	منخفضة
11	لا أتحصل على مصروف كافي.	1.63	0.68	منخفضة
12	تتصرف أسرتي بغياب العدل في توزيع المصروف بين إخوتي.	1.45	0.67	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.07	0.23	متوسطة

من خلال الجدول السابق والذي يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية للمحور(2) تبين لنا أن البنود رقم(08، 02، 01، 03، 06) فقد جاءت بمتوسطات حسابية على التوالي (2.95، 2.85، 2.79، 2.75، 2.57) وانحرافات معيارية (0.21، 0.35، 0.43، 0.51، 0.66) بدرجة معيارية عالية، مما يشير إلى أن الأسرة توفر كل الوسائل والإمكانيات للتعلم والنجاح، وان

أفراد الأسرة يتشاركون في المأكل والملبس بكل حب، و أن دخل الأسرة كاف ومقبول لسد أغلب حاجياتها وهي تعمل على الرفع من مكانتها الاجتماعية والاقتصادية، وأنها تبذل مجهود أكثر لتوفير مختلف حاجيات ابنهم.

-فيما يخص البند رقم(05) فقد تحصل على متوسط حسابي (1.94) وانحراف معياري(0.85) بدرجة معيارية متوسطة، وهذا يشير إلى أن بعض الأسر همهم السعي وراء قوتهم اليومي.

-ولقد جاءت البنود رقم (10، 11، 07، 04، 12، 09)، فقد جاءت بمتوسطات حسابية على التوالي(1.64، 1.63، 1.54، 1.49، 1.45، 1.33) وانحرافات معيارية(0.62، 0.68، 0.76، 0.73، 0.67 ، 0.61) بدرجة معيارية منخفضة، وهذا يشير إلى أن بعض التلاميذ المراهقين لا يجدون الإمكانيات والفضاءات التي تساعدهم على التفريغ وضبط انفعالاتهم، وعدم حصولهم على المصروف بقدر كاف و إيجاد صعوبة في التركيز مع دراستهم نتيجة التفكير المستمر في العمل، ودخل الأسرة المحدود يجعلهم يفكرون في العمل بدل الدراسة، وتتصف بعض الأسر بعدم العدالة في توزيع المصروف بينهم، والوضع المادي لأفراد الأسرة يؤثر بطرق غير مباشرة على تحصلهم وفي ضبط انفعالاتهم.

3-عرض نتائج الفرضية الثالثة:

التي جاء نصها" دور المناخ العاطفي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس"

حيث يتم الإجابة عن هذه الفرضية من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية للمحور (3).

الجدول رقم(08): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية للمحور(3):

رقم البند	المحور(3) دور المناخ العاطفي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	لا يهتم والدي بالمتاعب اليومية التي تواجهني.	1.39	0.60	منخفضة
02	يعبروا والداي بأريحية عن مشاعرهما الإيجابية اتجاهي.	2,51	0.67	عالية
03	يسود حياتنا الأسرية الدفء العاطفي المتبادل.	2.58	0.55	عالية
04	يعيروا والداي أهمية لمشاعري وحاجياتي النفسية	2.50	0.64	عالية

05	تؤثر المشاكل والاختلافات الأسرية على انفعالاتي واستقراري النفسي.	1.75	0.69	متوسطة
06	بسبب طباع والداي لا اعبر غالبا عن مشاعري التي تتعارض مع توجيهاتهما.	1.79	0.72	متوسطة
07	المشاعر والحب التي يظهرها والداي غير كافية لاحتوائي.	1.40	0.64	منخفضة
08	يستخدم والداي القسوة في التعامل معي.	1.32	0.56	منخفضة
09	تدخل الأسرة في اختيار زملائي في الدراسة.	1.39	0.63	منخفضة
10	تتأثر دراستي بالشجار بين أفراد أسرتي.	1.45	0.70	منخفضة
11	تزعجني مقارنتي بأبناء الأقارب والجيران في المستوى الدراسي.	2.28	0.76	متوسطة
12	تشعرني أسرتي بأنني مراقب.	1.75	0.78	متوسطة
	الدرجة الكلية	1.84	0.25	متوسطة

يوضح الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية للمحور(3)، تبين لنا البنود رقم (03، 02، 04) والتي جاءت بالمتوسطات الحسابية على التوالي (2.58، 2.51، 2.50) وانحرافات معيارية (0.55، 0.67، 0.64) بدرجة معيارية عالية، مما يشير إلى أن الحياة الأسرية يسودها الدفء العاطفي المتبادل، وتوفير المشاعر الإيجابية اتجاه أبنائها، وحاجياتهم النفسية.

-في حين جاء البند رقم(11) والبند رقم (06) فقد جاءت بمتوسطات حسابية على التوالي (2.28، 1.79) وانحرافات معيارية (0.76، 0.72) بدرجة معيارية متوسطة، مما يشير إلى أن بعض الأسر تقوم بمقارنة أبنائهم بأبناء الأقارب والجيران في المستوى الدراسي، وبسبب طباع الوالدين لا يعبر الأبناء عن مشاعرهم التي تتعارض مع توجيهاتهم.

-أما بخصوص البندين رقم (12، 05) فقد تحصلا على متوسط حسابي (1.75) وانحراف معياري (0.78، 0،69) بدرجة معيارية متوسطة تشير إلى أن المراهق المتمدرس يشعر بأنه مراقب من طرف أسرته، وان المشاكل والخلافات الأسرية تؤثر على انفعالاته واستقراره النفسي.

في حين جاء البند رقم (10) والبند رقم (07) بمتوسطات حسابية (1.45، 1.40) وانحرافات معيارية (0.70، 0.64) بدرجة معيارية منخفضة والتي تشير إلى أن المراهق المتمدرس تتأثر دراسته بالشجار وان مشاعر الحب التي يظهرها الوالدين غير كافية لاحتوائه.

أما بخصوص البندين رقم (09، 01) فقد تحصلا على متوسط حسابي (1.39) وانحراف معياري (0.63، 0.60) بدرجة معيارية منخفضة، والتي تشير إلى أن بعض الأسر لا تتدخل في اختيار زملاء الدراسة لأبنائهم ولا تهتم بالمتاعب اليومية التي تواجههم.

-في حين جاء البند رقم(08) في المرتبة الأخيرة بالنسبة لهذا المحور بمتوسط حسابي (1.32) وانحراف معياري (0.56) مما يدل على درجة معيارية منخفضة بالنسبة للوالدان اللذان يستخدمان القسوة في التعامل مع أبنائهم.

4-عرض نتائج الفرضية العامة:

الموسومة ب"دور المناخ الأسري في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس"

-يتم الإجابة عن هذه الفرضية من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة كل محور والدرجة الكلية لاستجابات أفراد العينة على الاستبيان.

الجدول رقم(09): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية لمحاور الاستبيان:

رقم البند	محاور الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	المحور01: دور المناخ الثقافي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس.	2.197	0.177	متوسطة
2	المحور02: دور المناخ الاقتصادي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس.	2.078	0.230	متوسطة
3	المحور03: دور المناخ العاطفي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس.	1.842	0.254	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.03	0.153	متوسطة

-يوضح الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان، حيث بلغ المتوسط الحسابي للاستبيان ككل (2.03) وانحراف معياري(0.15) بدرجة معيارية متوسطة وهي تعتبر معبرة.

- حيث جاء المحور(1) بمتوسط حسابي (2.197) وانحراف معياري(0.177) مما يدل على أن المناخ الثقافي له دور في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس بدرجة متوسطة.

-حيث جاء المحور(2) بمتوسط حسابي (2.078) وانحراف معياري(0.230)، مما يشير إلى أن المناخ الاقتصادي له دور في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس.

- في حين جاء المحور(3) الذي يعبر عن دور المناخ العاطفي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس، حيث قدر المتوسط الحسابي ب (1.842) وانحراف معياري قدر ب (0.254)، مما يدل بأن المناخ العاطفي له دور في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس بدرجة متوسطة.

ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

الموسومة ب"دور المناخ الثقافي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس"

-من خلال النتائج المتحصل عليها يمكن القول أن درجة دور المناخ الثقافي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس جاءت بدرجة متوسطة، وهذا ما يوضحه الجدول رقم(6)، ويعود السبب في ذلك إلى أن الأسرة هي التي تضع الأساس الذي يقوم عليه بناء الذات والشخصية للمراهق والمستوى التعليمي والثقافي لها، يمثل ركيزة أساسية في توافق المراهق وزيادة اتزانه الانفعالي.

- وقد تعود النتيجة إلى أن الأولياء بحكم مستواهم الثقافي والتعليمي يسعون دائما إلى الرفع من المستوى الثقافي لأبنائهم والوصول بهم إلى أعلى المراتب العليا.

- كما أن الأسر التي تسعى إلى تقديم الدعم والتشجيع والتحفيز تساعد المراهق على حب الدراسة والتعلم مما يؤدي إلى تكيفه واندماجه داخل المدرسة بصورة صحيحة وسليمة مما يجعله ذات شخصية سليمة قادرة على مواجهة المواقف والمشكلات وهذا ما يساعده على الاتزان الانفعالي ومنه نستنتج أن انتماء المراهق المتمدرس إلى أوساط أسرية ذات ثقافة تمكنه من التوافق والاتزان الانفعالي.

-وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة سليمان (2003) حيث توصل إلى أن وجود علاقة ارتباطيه بين المناخ الأسري غير السوي وبين إشباع الحاجات الفسيولوجية لدى المراهقين، وأنه توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين المناخ الأسري غير السوي وبين إشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين.

– ومن خلال ما تم عرضه وبالرجوع إلى الدرجة الكلية للمحور(01)، المرتبط بدور المناخ الثقافي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس نجد أن الفرضية قد تحققت.

2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

الموسومة ب"دور المناخ الاقتصادي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس"

-من خلال النتائج المتحصل عليها يسمكن القول أن درجة دور المناخ الاقتصادي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس جاءت بدرجة متوسطة، وهذا ما يوضحه الجدول رقم(07)، وتعزى هذه النتيجة إلى ما يحويه المناخ الاقتصادي من أهمية بالغة التأثير، إذ تلعب الوضعية المادية للأسرة دورا هاما في الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة وكذا توفير الإمكانيات التي تساعد على الدراسة بغية توفير جو تعليمي ملائم على التحصيل الدراسي، الأمر الذي يساعد على ضبط واتزان الانفعالات لدى المراهق، كما أن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجياتهم المادية بشكل جيد من غداء صحي وتوفر سكن وامتلاك الأجهزة التعليمية ووسائل النقل، إضافة إلى الملبس المناسب والإمكانات المادية التي تساعد المراهق على ضبط انفعالاته.

-كما أن عامل المستوى الاقتصادي الجيد للأسرة يؤثر على مستقبل المراهق، فتحسن مستوى معيشة الأسرة يساعد على الدراسة ويسهل في اقتناء الأدوات والوسائل التعليمية، أما إذا حدث خلل في المستوى الاقتصادي للأسرة أدى إلى العجز الأسرة على القيام بواجباتها فلا يكون الغذاء الكافي ولا الملبس المناسب هذا ما يجعل المراهق يشعر بالنقص والخجل وعد القدرة على إحداث علاقات اجتماعية مع الزملاء، وبالتالي عدم تكيفه واتزانه، إضافة إلى ذلك دفع بعض الأسر المحدودة الدخل بأبنائها للعمل لتوفير حاجياتهم المادية يكون سببا في انقطاعهم عن الدراسة وعدم تكيفهم وضبط انفعالاتهم.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كومار(2013) حيث توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلاب الذين يدرسون في المدارس الحكومية والخاصة، ووجود فروق في المعدل العام للوضع الاجتماعي والاقتصادي للطلاب تبعا للاتزان الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة كان متوسطا .

ومن خلال ما تم عرضه وبالرجوع إلى الدرجة الكلية للمحور(02) المرتبط بدور المناخ الاقتصادي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس نجد أن الفرضية قد تحققت.

3-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

الموسومة ب" دور المناخ العاطفي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس"

من خلال النتائج المتحصل عليها يمكن القول أن درجة دور المناخ العاطفي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق جاءت بدرجة متوسطة وهذا ما يوضحه الجدول رقم(08)، وتعزى هذه النتيجة إلى التأثير العميق الذي يتركه المناخ الأسري العاطفي على سلوك الأبناء واتجاهاتهم ونضج انفعالاتهم، فشخصيات الأبناء تتكون من خلال الخبرات التي يعيشونها ومن خلال العلاقات الأسرية التفاعلية، إذ يعتمد المناخ الأسري العاطفي على شبكة معقدة من السلوكيات والاتجاهات بين الوالدين والأبناء، فالجو الأسري المتماسك والذي يسوده علاقات أسرية حميمية وتسود فيه مشاعر الطمأنينة والتسامح وتعزيز الثقة بالنفس يكون عامل إسناد الأبناء على مواجهة ضغوط الحياة وتغلبهم على العقبات التي تواجههم في مسارهم الدراسي.

-كما أن العلاقات الأسرية التي يسودها الحب والرعاية والدفء العاطفي المتبادل تعود بالايجابية على سلوك المراهق وتكوين شخصيته، أما إذا كانت هذه العلاقة يسودها كراهية وخلاف بين الوالدين وعدم التفاهم فإنه يعود بالسلب على توافق المراهق المتمدرس وسلوكه الاجتماعي واستقراره النفسي وضبط انفعالاته.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة بيرغر(2012) حيث توصل إلى أن المناخ الأسري له تأثير واضح على التكيف النفسي للطلبة، حيث أظهرت النتائج أن العلاقات الأسرية الوظيفية مهمة جدا، ولها أهميتها في التعبير عن سلوكيات النفسية الايجابية خلال فترة المراهقة،

ومن خلال ما تم عرضه وبالرجوع إلى الدرجة الكلية للمحور(03) المرتبط بدور المناخ العاطفي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس نجد أن الفرضية قد تحققت.

4-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

الموسومة ب:" دور المناخ الأسري في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس"

حيث يتضح لنا من خلال الجدول رقم(09) أن الفرضية العامة جاءت بدرجة متوسطة وهذا يعني ان للمناخ الأسري دور في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس، حيث أن المناخ الأسري هو البيئة التي ينشأ فيها المراهق وتؤثر على سلوكه وتكييفه وتمتعه بصحة نفسية سوية من خلال طبيعة العلاقات الأسرية السائدة وأسلوب الإشباع الحاجات الإنسانية وطريقة التعامل مع المشكلات التي تنشأ بين أفرادها والتي من شأنها أن تجعل الأسرة سوية، فالأسرة من خلال تربية أبنائها على الاستقلالية وعدم الاتكال

على الأسرة في قضاء حاجاتهم واعتمادهم على أنفسهم من إدارة شؤونهم الخاصة و اتخاذ قراراتهم بأنفسهم، وهذا لمواجهة الحياة بمواقفها المختلفة والتصدي لها بنجاح،كما أن توفير الجو النفسي المريح داخل الأسرة وتهيئة الجو الدراسي المناسب والمتابعة الجيدة من قبل أولياء الأمور كلها تساعد في ضبط وزيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق.

-وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هنلي(2010) التي بينت نتائجها أن دافعية الطلبة نحو اكتساب مهارات ضبط الذات كانت قوية وان الطلبة الذين امتلكوا مهارات ضبط الذات يصبحون أكثر قدرة على التعامل مع الآخرين.

-أما فيما يخص محاور الاستبيان والتي ذكرناها سابقا: دور المناخ الثقافي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس، دور المناخ الاقتصادي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس، دور المناخ العاطفي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس، فقد جاءت هي الأخرى بدرجات متوسطة مع اختلاف طفيف، حيث كان دور المناخ الثقافي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس في المرتبة الأولى ويرجع السبب في ذلك إلى انتماء المراهق المتمدرس إلى الأسر ذات المستوى التعليمي الثقافي، فكلما كان المستوى الثقافي عال للأسرة كلما كان هناك توافق واتزان انفعالي لدى المراهق المتمدرس.

فيما جاء محور: دور المناخ الاقتصادي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس في المرتبة الثانية، ويعزى ذلك إلى أن الوضع الاقتصادي الجيد للأسرة وما توفره من إمكانيات مادية تساعده على الاستقرار النفسي والثقة بالنفس وزيادة في الاتزان الانفعالي.

أما فيما يخص محور: دور المناخ العاطفي في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس فقد جاء في المرتبة الثالثة بالنسبة للمحورين الآخرين، ويعزى ذلك أنه كلما كان الجو ملائم داخل المناخ العاطفي كلما كان هناك استقرار نفسي وعاطفي لدى المراهق وبالتالي يكون هناك توافق وضبط في انفعالاته.

-من خلال ما سبق وما تم عرضه وبالرجوع إلى الدرجة الكلية للاستبيان وتحقق الفرضيات الثلاثة نستنتج ان الفرضية العامة قد تحققت.

خـــاتمة

خاتمة

من خلال هذه الدراسة يمكن القول أن للمناخ الأسري له دور بارز في تحقيق أهم المطالب النمو النفسي والانفعالي والاجتماعي لدى المراهق، بحيث يعتبر المناخ الأسري الطابع العام للحياة الأسرية من توافر النظام والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار والمسؤوليات ونظام الحياة، وتحقيق بيئة أسرية سليمة ومستقرة تساعد المراهق في ضبط الاتزان انفعالاته.

الغرض من هذه الدراسة هو التركيز على دور المناخ الأسري في زيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس، باعتبار المرحلة التي يمر بها المراهق هي مرحلة حساسة وصعبة أو ما تعرف بمرحلة المراهقة، وقد جرى تسليط الضوء عل أهم الأسباب التي ترجع للمحيط الأسري والثقافي والاقتصادي والعاطفي المؤدية لضبط وزيادة الاتزان الانفعالي لدى المراهق المتمدرس، ووضع حلول واقتراحات وأساليب معاملة والديه مع المراهق.

وبهذا حاولنا في دراستنا إلقاء الضوء على الأسرة أو المناخ الأسري باعتبارها المسؤولة الأولى عن حياة المراهق ونجاحه في دراسته، وتنمية شخصيته بشكل متزن، لهذا وجب على كل من الأسرة والمدرسة إعطاء الرعاية والاهتمام ومتابعته في مساره الدراسي وسلوكه العام داخل المؤسسة وخارجها، وهذا ما يجعله شخصا متزنا ومتوافقا مع نفسه.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: الكتب

1. الخالدي، محمد أديب. (2009). الصحة النفسية. (ط3). الأردن: دار وائل للنشر.
2. الخالدي، محمد أديب. (2009). المرجع في الصحة النفسية. (ط1). عمان: دار وائل.
3. العبيدي، محمد حاسم.(2009). مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها. (ط1)، عمان: دار الثقافة.
4. أحمد، عبد الخالق.(1984).محاضرات في علم النفس العام. دار المعرفة الجامعية.
5. إبراهيم، أحمد محمود. (1981). المراهقة خصائصها ومشكلاتها. الإسكندرية: دار المعارف.
6. كامل، أحمد سهير(2004). الصحة النفسية للأطفال. (ط2).مصر: مركز الإسكندرية.
7. بيومي، محمد خليل (2000). سيكولوجية العلاقات الأسرية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
8. خالد، حامد. (2003). منهج البحث العلمي. (ط1). الجزائر: دار ريحانة.
9. ربحي، مصطفى عليان. عثمان محمد غنيم.(2004). أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العملي. (ط1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
10. زيدان، محمد مصطفى.(1986).النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية.(ط 2). جدة: دار الشروق.
11. سويف، مصطفى.(1978). علم النفس الحديث معالمه ونماذجه من دراساته. القاهرة: دار وهدان للطباعة والنشر.
12. شاذلي، عبد الحميد محمد. (2001). التوافق النفسي للمسنين.الإسكندرية: دار المكتبة الجامعية.
13. عمار بوحوش، ومحمد محمود، الذنيبات.(2016). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. (ط8). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
14. عبد المجيد، سيد منصور. وزكريا، أحمد الربيني. (2000). الأسرة على مشارف القرن21 الأدوار– المرض النفسي– المسؤوليات. (ط1). القاهرة. دار الفكر العربي.
15. غانم، محمد. (2004). تمهيد لعلم النفس. جامعة مصر.
16. قندلجي، عامر إبراهيم. (2012). منهجية البحث العلمي. عمان: دار اليازوري العلمية.

17. محمد، بيومي خليل. (2000). سيكولوجية العلاقات الأسرية. (ط1). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

18. ويتج، أرنوف. (1995). مقدمة في علم النفس (نظريات ومسائل) ترجمة الأشول عادل عز الدين وآخرون. (ط3). القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

ثانيا: الرسائل الجامعية:

19. حسان حسني أبو عويضة، أريج. (2018). الاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة وعلاقتهما باتخاذ القرار. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر: غزة.

20. ساسي، مريم. (2017). الوضعية الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء. رسالة دكتوراه. جامعة محمد خيضر. الجزائر.

21. طعيمة، محمد هليل.خلاوي، محمد مروة. نبأ، خالد جواد(2017). الاتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة القادسية. رسالة ماجيستر. جامعة القادسية، سوريا.

22. عليوات، مليحة. (2009). المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس. رسالة ماجستير. تيزي وزو.

23. فتيحة مقحوت. (2014). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط. رسالة ماجستير. جامعة محمد خيضر. الجزائر.

24. محمود إسماعيل، محمد ريان. (2006). الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر. غزة.

25. الاء طه، سالم دلول. (2018). المناخ الأسري وعلاقته بالتسامح لدى طلبة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر. غزة.

26. مصطفى علي عمار، صفاء. (2019). أساليب التربية الايحائية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأبناء من طلاب جامعة 6اوكتوبر.رسالة ماجيستر. جامعة حلوان.

27. ميساء. أحمد، السيد، أحمد البسيوني. (2015). المناخ الأسري وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر. غزة.

28. نورة، خليفة، غبيش، الهذلي. (2014). المناخ الأسري وانعكاسه على النضج الاجتماعي للأبناء. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. السعودية.

ثالثا: المجلات

29. السيد، نبيل.أحمد، عبد الهادي. أبو الوفاء، محمد.إبراهيم، إسماعيل(2015)، التنبؤ بالتفكير الأخلاقي من الاتزان الانفعالي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلاب كلية التربية. جامعة الأزهر بالقاهرة. مجلة العلوم التربوية. العدد(3).

30. الف ريجات، حسين، عايد. (2015). المناخ الأسري وعلاقته ببعض مظاهر الصحة النفسية لدى مجموعة من طلبة وطالبات كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. العدد(164). المجلد(34). القاهرة.

31. بركات، زياد.(2014). علاقة أنماط الشخصية بالسلوك العدواني لدى عينة من طلبة بعض الجامعات الفلسطينية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي. مجلة دراسات العلوم التربوية. العدد(1):41.

32. خليل، إبراهيم غفراء. (2007). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم النفسية. العدد(11).

33. خليل الربيع، فيصل. محمد عطية، رمزي. (2016). الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة الدراسات العلوم التربوية. المجلد(43).

34. زينب، زيود.(2017). المناخ الأسري وعلاقته بفعالية الذات الاجتماعية لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي العام. مجلة كلية التربية. جامعة دمشق. العدد(2). المجلد(33). دمشق.

35. سليمان سعيد، مبارك. (2008)، الاتزان الانفعالي وعلاقته بمفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين. مجلة أبحاث علمية التربية أساسية. العدد(2).

الملاحق